الفكاهة والايتناس

في

(مجون أبي نواس)

{ وبعض نقائضه مع الشعراء }

{ طبعت على نفقة منصور عبدالمتعال وحسين أفندي شرف }

(حقوق الطبع محفوظه)

﴿ الطبعه الاولى سنة ١٣١٦ ﴾

(ايضــاح)

انه نظراً لشهرة ديوان أبي نواس في متانة الشعر واقتداره على سبك المعاني والتفنن في جميع مواضعه الشعرية سواء كان مديحاً أو هجواً أو زهداً وخلافه وما اعلمه من تشوق الناس واقبالهم على مطالعة أشعاره غير انه قد طبع مؤخراً ديوانه خاليا من باب المجون فاتماماً للفائدة قد عزمت بحوله تعالى على طبع هـذا الباب على حدته حتى لا يعزب عن المطالع شيء من نظم هذا الشاعر البليغ الذي شهد له بالفضل أعظم أئمة الاسلام واليك ما قال فيه أبو عبيده

{ ان أبا نواس للمتأخرين كامرىء القيس للاولين } وقال الامام الشافعي رضي الله عنه { لولا تهتك أبي نواس لاخذت عنه } وكثير مثل هؤلاء الافاضل فعسى أن مشروعنا هذا يحوز القبول كاتبه

منصور عبد المتعال

بمصر

﴿هذه مجموعة مجون أبي نواس وأشعاره المتجاوز فيها الحد﴾

{قد طبعتها كما سبق القول عنها في الايضاح ليطلع عليها من يشاء وهي}

لما ورد أحمد بن عثمان البري أصفهان رؤي أروى خلق الله لشعر أبي نواس جده وهزله فروى له أبياتاً هي مثبتة في نسخ شعر منصور بن بازان المتيقه وهي

نلك ابن العم ذا القربى * وجار الجنب بالشفعه
ونك شيخ الثمانين * ولا تخش به شنعه
ومن طأطأ فاركبه * ولو في ليلة الجمعه
ومن لامك في هذا * فقل من أنت في الرقعه
تقارعنا فما ندري * على من تقع القرعه
فقومن واسقني الراح * على الاعلان والسمعه

واجتمع أبو نواس يوماً مع محمد بن رياح في مجلس بعض البرامكة فوقع بينهما تشاجر وتجاذب فقال فيه محمد بن رياح

شكانا باسته وخز الينا * من الداء المبرح بالقفاح
فأهوانا بفقحته وقلنا * الى خود خديجة رداح
فأهدينا الى است أبي نواس * لكي يرضى أيور بني رياح
أيور خلفهـا أبداً أيور * تمج من الخصى لبن اللقاح
فأولنا بفقحته وقلنا * كأفعال الكباش الى النطاح
فيا ابن ضميمة الطلقين قف لي * فما في سب مثلك من جناح

أماوتفضل الفضل بن يحيى * فليس له نظير في السماح
لقد ولدتك زانية بريب * أتت بك ياموضع من سفاح
من المتولدات على الندامى * فلا تكثر علي من الصياح
فلو أبصرت ياحلقي ايري * وقد قام القمد الى الصباح
اذا لعلمت ان الامر جد * يجل عن التعبث والمزاح

﴿ فقال أبو نواس مجيباً له ﴾

تعزى قلبنا عن ذكر راح * فكيف عزاء قلب مستباح
يظل الليل يرقب كل نجم * يواليه يغور الى الصباح
اراد محمد بن رياح شتمي * فعاد وبال ذلك على رياح
اتتني صدع امك فوق ايري * تدور كما يدور ابو رياح
تغنت لي وقد ركبت عليه * وصارت فوق مندمج وقاح
{السنا خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح}
فقلت دع التمثل ليس هذا * وعيشك وقت هجو وامتداح
ولكن الاوان آوان نيك * وادخال الفياشي في القفاح
فقالت هاك رجلي فارفعنها * وغرق رمح بطنك جوف راحي
فلما أن مضى فيها تغنت * تنادي آل ليلى بالرواح

وقد نسبت القصيدة الاولى الى زنبور الشاعر فقد تحدث أحمد ابن أبي صالح بن أبي فنن فقال كان سبب الهجاء بين أبي نواس وبين زنبور بن أبي حماد وهو مولى المهلهل بن صفوان مولى بني العباس وكان عبد بني نجاح بن سلمة الكاتب جد نجاح بن سلمة بن نجاح منقطعاً اليهم ان الشعراء كانوا يجتمعون على حسنة جارية المهدي

بباب الطاق أيام الرشيد فاجتمعوا يوماً فعبثوا بزنبور وهجوه فهجاهم جميعاً وعاداهم حتى تركوا المجلس وكان لهم دكان كبيرة يجلسون عليها فقال زنبور في ذلك

وعصابة أنزلتهـا * بالصمر عن دكانهـا
أدخلت رأس شجاعها * لك في حرام حياتها

وهجاهم جميعاً بأشعار معروفة وهجاهم واحداً واحداً فهجا أبا نواس وأبا بحر عبد الرحمن بن ابي الهداهد وأبا الخطاب زرزور الشاعر بهجاء كثير فتتبعوا شعره فاحرقوه فلم يبق منه في أيدي الناس الا القليل فما هجا به أبا نواس قوله

شكانا باسته وخزالينـا * من الداء المبرح بالفقاح

﴿ ومن هجائه فيه قوله ﴾

كتبت على حرام أبي نواس * أبا جاد وهـواز وحطي
وصيرت الختام عليه ايري * فان هم غيروه عرفت خطي

وكان أبو نواس مصادقاً لاحمد بن أبي بحر واحياناً كان يعاتبه فقال

وفيشة ليست كفيش الناس * أقدم من عاد واصطناس
كانها قلة طـود راس * أو كذراع الجمل الفراس
* أولجتها في أست أبي نواس *

﴿ فأجابه أبو نواس على قوله ﴾

لا رعى الله ابن روح * وسخ اسمي بلعابه
أسقم اسمي ريح فيه * فاظـن اسمي لما به
فابتغوا لي اسما سواه * وأجـدوا في طلابه

لعنة الله عليه * وعلى فرج رمى به
فانهروه وازجروه * وتواصوا باجتنابه
واقعدوا منه بعيداً * وبعيداً من ثيابه
انها عامرة الاصطبل من شهب دوابه

﴿ فأجابه ابن روح فقال ﴾

ودعي اعراب قحطان جميعاً بانتسابه
لو تحدى الكاب بالشعر تعالى عن جوابه
أدبته أمه اللكناء جهلا في خطابه
فقذى الاعين من كفيه أدنى من صوابه
نصرع الجلاس طراً * نفحات من ثيابه
شك فيه الناس لما * شفهم طول عذابه
جيفة خيط عليها * أم سلح في اهابه
وهو مع ماشاع عنه * كل سيف في قرابه
يهب الهامة والعر * ض لخلصان صحابه
قر عينا في قفاه * وزهدنا في سبابه

فقيل له ما عنيت بقولك جهلا في خطابه فقال جهلا بالاعراب حين قال شهب دوابه فخفف الباء من دواب فهذه رواية النيبختيين وأما أبو هفان فانه روى الابيات المتقدمة لرجل بالعنبر يقال له رباب في هجاء أبي نواس

وفيشة نصب بالاقتاب * وتعتلي بالرجل ذي الاجلاب
والثوب والركاب والعلاب * أتت بها العير من الاعراب

* ولجها في است الفتى رباب *

قال وهجاه شاعر آخر اسمه عاصم فقال أبو نواس فيه

ماعاصم لابيه * ولا له بشبيه * أضحى لقوم كثير * فكلهم يدعيه
فذا يقول بني * وذاك خاصم فيه * والام تضحك منهم * لعلمها بابيه

وكان لابي الشمقمق ضريبة على الشعراء فجاء يوماً الى أبي نواس وقال هات ضريبتك فدخل المنزل وأخرج اليه رقعة فيها

أخذت باير بغل حين أدلى * فويق الباع كالجزع المطوق
فما ان زلت أمرسه بكفي * الى أن صار كالسهم المفوق
فلما ان طما ونما واندى * جلدت به حرام ابي الشمقمق

فوقعت هذه الابيات في أفواه الصبيان وأجابه الشمقمق بابيات لم نروله

واجتمع أبو نواس مع جماعة من الشعراء على مجلس على السراة وهم داود بن رزين الواسطي والحسن الخليع والفضل الرقاشي وعمرو الوراق والحسين الخياط وعنان جارية النطاف وعلي بن الخليل الكوفي واسماعيل القراطيسي وزين الكابي فتناشدوا أشعارهم وأشعار غيرهم حتى اذا كان الظهر وأرادوا الانصراف قالوا أين نحن العشية فكل قال عندي فقال أبو نواس فليقل كل واحد منا شعراً فقال علي بن الخليل الكوفي

الا قوموا اخلائي * جماعات اعينوني
الى صهباء كالمسك * وأبكار من العين
وألحان بديعات * بحذاق الحويين

فان أحببتمو نيكا * فهذي استي فنيكوني
ألا سخركم ربي * جميعاً أن تؤاتوني

وقال اسماعيل القراطيسي

ألا قوموا جماعات * الى بيت القراطيسي
فقد هيا لنا عمرو * غلاماً أمرداً طوسي
وقد هيا التي جاءت * لنا من أرض بلقيس
وقينات من الحور * كأمثال الطواويس

﴿ وقال رزين الكاتب الكابي ﴾

ألا قوموا جماعات * اليّ لا الى غيريه
فعندي مجلس حلو * كثير الورد والخير
وعندي من اذا غنى * تهم الارض بالسير
فنيكوا بعضكم بعضاً * فما في ذاك من ضير
وان كنتم تناكون * فهذا دونكم ايريه

﴿ وقال أبو نواس ﴾

ألا قوموا الى الكرخ * الى منزل خمار
الى صهباء كالمسك * الى جونة عطار
وبستان به نخل * له زهر باشجار
فان أحببتم لهواً * أتيناكم بزمار
وان أحببتم نيكا * فنيكوا ربة الدار

واجتمع وهو صغير مع حماد عجرد ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب فقالوا ليكن منا اجتماع فى دار أحدنا. فقال حماد

يا اخوني عندي لكم بطة * ودن خمر من رساطون
ولحم طير وأتابعه * فان نشطتم فأجيبوني
وأبتغي خشفاً تنيكونه * جهدي فان أبطأت نيكوني

﴿ وقال الرقاشي ﴾

اسقني الخمر ودع من لامني * في هوى نفسي فغيري من نسك
اترك المرد فما من لذة * نلتها ان لم تنكهم وتشك

واجتمع أبو نواس يوماً مع عنان فأقبل عليها وقال

ان لي ايراً خبيثا * عادم الرأس فليتا
لو رأى في الجوصدعاً * لنزا حتى يموتا
أورأى في السقف دبراً * لتحول عنكبوتا
أو رآه جوف بحر * صار للانماط حوتا

﴿ فقالت عنان ﴾

زوجوا هذا بالف * وأظن الالف قوتا
انني أخشى عليه * داء سوء أن يموتا
قبل أن ينقلب الدا * ء فلا يأتي ويوتى

﴿ واجتمع أبو نواس مع عنان فقال لها ﴾

ألم ترقي لصبّ * يكفيه منك قطيره
قالت عنان اياي تمني بهذا * عليك فاجلد عميره
قال أبو نواس أخاف ان زمت هذا * على يدي منك غيره
قالت عنان عليك أمك نكها * فانها كند فيره

﴿ وقال فيها أيضاً ﴾

ان عنان النطاف جارية * قد صار حرها للاير ميدانا
لا يشتريها الا ابن زانيـة * أو قلبطان يكون من كانا

فتحدث ابن الميناء عن ابن البواب قال كان الرشيد قد هم بشراء عنان فقيل له ان أبا نواس قد هجاها وأنشد هذين البيتين فقال ماله لعنه الله لا حاجة لنا فيها فأجابته عنان عن هذين البيتين وقالت

عجباً من حلقي * يدعى أصل اللواط
فاذا صار الى البيت * وخشف عن تواط
فالذي يعقل يدري * من يلي وجه البساط

﴿ فقال أبو نواس ﴾

فتحت حرها عنان * ثم نادت من ينيــك
ثم أبدت عن مشق * مثل صحراء العتيك
فيــه دراج وبط * ودجاجات وديك

وحدث أبو الميناء عن الحسين بن أحمد بن الجهم قال وجهت عنان الى أبي نواس بوصيفة معها رقعة فيها

زرنا لتأكل معنا * ولا تغيبن عنا
فقد عزمنا على الشر * ب صبحة واجتمعنا

فلما وردت الوصيفة على أبي نواس قرأ رقعتها ثم تأملها واستحلاها فخدعها وقضى وطره منها ثم كتب في جواب الرقعة

نكنا رسول عنان * والرأي فيما فعلنا
وكان خبزاً بملح * قبل الشواء أكلنا

جذبتها فتحانت * كالغصن لما تثنى
فقلت ليس على ذي * الفعال كنا افترقنا
قالت فكم تتجنى * طولت نكناودعنا

وأجتمع أبو نواس يوماً مع أربع نسوة ماجنات بظاهر البصرة في متنزه فقلن ياأبا نواس اسمع ننشدك شعراً قلناه قال هاتن فقالت واحدة منهن

ان حري حربيل حرابيه * كالقدح المكبوب فوق الخابيه
اذا قعدت فوقه بيابيه * كالأرنب الجاثم فوق الرابيه

{ وقالت الاخرى }

ان حري رمانة مشقوقه * كأنه عنبرة مسحوقه
طوبي لمن يظفر بي محلوقه

{ وقالت الاخرى }

ان حري قدضاق منه وسطه * فلو كراع دس فيه بسطه
من ذاقه يسود منه سمطه

{ وقالت الاخرى }

ان حري أضيق من تسمين * يمص مص الحاجم المكين
من ذاق منه هام كالمجنون * يترك اير المرء كالعجين

فأقبل أبو نواس على واحدة منهن وقال

ليتني ليتني ليتني * فوق شفريك أبهره
ملصقاً فوق فوقه * أبداً لا افتره
وأنا ثم ثم ثم * على ذاك أعصره
بصمل مقدد * أعجز الرأس أقشره

محكم الامر ضيغم * صائب حين أصدره
فأنا الذي كذا * كنت في الجوف أضمره

فانخذلن وتفرقن عنه . وتعشق أبو نواس جارية من جواري المهلب فأرسلت اليه يوماً بوصيفة لها فجمشها فردت ذلك على مولاتها فكتبت اليه

ليس الفتى الحر الكريم مجمشاً * لرسول حبة قلبه المرتاح
ذاك الخلي من الهوى وشروطه * وحليف كل خلاعة ومزاح

فكتب لها

زعم الرسول بأني جمشته * كذب الرسول وفالق الاصباح
ان كنت جمشت الرسول فاقتضت * روحي أنامل قابض الارواح
شغلي بحبك يا مليحة ليس لي * قلبان مشغول وآخر صاح

﴿ وقال يهجو محمد بن زياد الزيادي المعروف باليؤيؤ ﴾

نبئت في آل زياد فتى * يلقب اليؤيؤ حلو ظريف
يبذل للزوار وجماءه * صيانة منه لعرض الرغيف
وان في النيك لمستمتعاً * عنه اعتياض الخبز للمستضيف

﴿ وقال يهجوه ﴾

جبحت أبا مسلم فاجبس * وقصر من النظر الاشوس
ولا تغترر بركوب الكميت * وما يستجد من الملبس
ومشيك بالنخو وسط الرحاب * وان قيل ذا صاحب المجلس
وقول الفيوج كتاب الامـــير وختم القراطيس بالجرجس
فكم قد رأينا مطاعاً هنا * لك صار المذلل في المجلس

﴿ وقال يهجو الفيض صاحب المصلي ﴾

في حرام الدهر أيضاً * حين صار الرأس فيضا
ذهب المح فأبقى الدهـــــر غرقئا وقيضا
لن يعود العرف أو ترخـــــم تحت الفيل بيضا
فلعـــل الله أن يجعـــل للمعروف حوضا

وقال يهجو الهيثم ابن عدي

الحمد لله هذا أعجب العجب * الهيثم بن عدي صار في العرب
يا هيثم بن عدي لست للعرب * ولست من طيء الاعلى شغب
اذا نسبت عدياً في بني ثعل * فقدم الدال قبل العين في النسب
ترى دعياً على زعم الاولى زعموا * دهراً عدياً فتى من سادة العرب
كأنني بك فوق الجسر منتصباً * على جواد قريب منك في الحسب
حتى يراك وقد درعته قمصاً * من الصديد مكان الليف والكرب
لله أنت فما قربي تهم بها * الا اجتليت لها الانساب من كثب
ولا تزال أخا حل ومرتحل * الى الموالي وأحياناً الى العرب

وروى أبو هفان عن أبي نواس قال دخلت يوماً الى بعض الخربات فرأيت قربة مملوءة ماء مسندة الى حائط فلما توسطت الخربة أبصرت نصرانياً قد علاه سقاء فلما وقع بصره علي انفصل عن النصراني فأخذ قربته وعدا فقام النصراني غير محتشم يشد سراويله في وجهي وأقبل علي فقال

أفزعت ذا نبعة في رأسها كرة * كانت شفائي وفقداني لها داء
فر يسعى بها مثل الجماز وهل * عار بمثلي أن يعلوه سقاء

قال أبو نواس فعجبت من بداهته وقربت اليه وقبضت على ركابه فلما استوى في سرجه تحركتني وقال لا تلومن أحداً على هواه فان لومك اياه اغراء فانصرفت عنه سارقاً لفظته فقلت من ساعتي

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء

وحكى عنه بنو نيبخت أنه قال رأيت رجلا من ولد المهلب ثم من ولد روح بن حاتم في خضراء روح وفوقه غلام ينجبه فقلت له ويحك أبوك كان يضرب الاعناق هنا ويهب اللهي وانت به على هذا الحال فما تنحي ولا اكترث ولكنه رفع عقيرته فقال

ورثنا المجد من آباء صدق * أسأنا في ديارهم الصنيعا

اذا النسب الرفيع توارثته * ولاة السوء أوشك أن يضيعا

وقال وقد وجدت في كتاب منسوب الى مخلد الموصلي

أطرف بقدرك لولا انها عبرت * ولا يلاحظها نار ولا دسم

تاهت على قدرها اذا أذنها سلمت * وما تعاورها الولدان والخدم

يضيئ أسفلها في كل نائبة * اذا تدنست السكين والبرم

كأنها البدر لولا حال وجنته * وما بقدرك لا خال ولا وصم

لو أن مرضك في تنظير قدرك ما * داناك في المجد لا كعب ولا هرم

﴿ وقال يهجوه ﴾

حي ربع البلى واطلال سوء الحـــال أقوين مذ زمان ودهر

جادها وابل مات من الا فـــلاس تمريه ريح بؤس وضر

ترتمي عفر شدة الحال فيها * وطباقاته وظلمان فقر

ثاويات ما بين دار لقيط * ما يزيلنها فكتاب بحر

فخذ الصباغ من دارنجا * ب الى الجدول الذي ليس يجرى
لو يذر من مكانها حادث الايا * م الا فتى أعين بصبر
جوف بيت منها قواه خراب * ذهب السيل منه أيضاً بشطر
قدم المؤمنين غير كرادي * س يسلين همة في قطر
وجزاز فيها الغريب اذا جا * ع قراها فبال بطناً لظهر

﴿ وقال يهجوه ﴾

رأيت لقوس زنبور سهاما * مثقفة الاغرة ما تطيش
سهام لا يمد لها عراء * ولم يشدد لها عقب وريش
يباكر جيبه فيصيد منه * ولا يبغي عليه من يحوش
ولا ينجي الصوايه أن يراها * تضاء لها ولا درر جحيش
يزرد عالها بالسن زردا * ولا تشقي بغدوته الوحوش

﴿ وقال يهجوه ﴾

جاءت الى المنزل أم الفتى * زنبور بالليل لميعادها
تطلب ما قد كنت عودتها * وكفها في كف قوادها
فقلت هاك الاير فاستدخلي * فأدخلت لامي في صادها
تمسح ايري بعد ما نكتها * كأنه أصغر أولادها

﴿ وقال يهجوه ﴾

قد غمس الزنبور في صفرة * ليس لاذنيه بها طاقه
أصبح في أبجر كشح له * تقوم فيه ألف حراقه
أعف من في بيته أمه * وهي على العفة سحاقه

فيابغاة النيك ثوروا الى * نخارة للاير خناقه
تبتلع الاير بشق استها * مثل ابتلاع النوبة الباقه
وخرقوا الفقحة من بعلها * فانه قد عقر الناقه

﴿ وقال يهجو سلمة بن يزيد الكاتب ﴾

ان بارك الله في الانام فلا * بارك رب الانام في سلمه
يتعب ضوء النهار من الغيبة والدير فاسق العتمه
فالناس من كوّيته في تعب * فم بذئ وفقحة غامه
ينكب المرء حين يبصرهم * على خضاب كأنه عتمه
فأين خلفت عند طعنهم * في دبرك الكبر والعظمه
والله لو نيك في أسته أسد * ماجر صيداً له الى أجمه
هذا سلامة يارب يخاف يوم القيامة * والله مابي ندامه ولا أخاف الملامه
بغى عليّ ولكن ادعو له بالسلامه

ثم قال أقرؤا مني هذه الابيات ففهمه سلمة لانه أخذ من كل بيت أوله فيكون سلمة والله بغى فتناول أبا نواس بالشتم فقام عنه وقال فيه «ان بارك الله في الانام فلا» وأما قوله لو نيك في استه أسد فهو أول من سبق الى ضرب هذا المثل فأخذه منه جماعة فقال أحدهم

لو نكح الليث في استه خضعا * ومات هزلاً ولم ينل شبعا
كذلك السيف عند هزته * لو بصق الناس فيه ماقطعا

﴿ وقال آخر في ضرب المثل بالسيف ﴾

لو ينكح السيف والخطى ماعملا * في كف ذي ثرة في الطعن دعاس
أو تعلم الفاس مافي حجرها نكلت * عن قطع غصن لطيف القد مياس

{ وقال آخر }

لاتكذبن فالسنان والعصا * رم لو يفحجان ماقطما

{ وقال آخر }

لو ينكح السيف وهي متنه * ولان حداه لما ينكح

{ وقال يهجو أيوب بن محمد الكاتب }

رأيت المحبين الصحاح هواهم * اذا بلغوا الجهد استراحوا الى البكا
ولكن أيوبا اذ ما فؤاده * تذكر من لسنا نسمي تحركا
دعا بدواة عند ذاك ملاقة * فخط اسمه في كفه ثم دلكا
فلو كان يرضى العاشقون بمثل ما * رضيت به ماحن صب ولا شكا

وقال يهجو خميساً مولى بن حسن بن زيد بن علي

اذا أنت زوجت الكريمة مثلها * فزوج خميساً راحة ابنة ساعد
وقل بالرفا مانات من وصل حرة * لها ساحة حفت بخمس ولائد
تعففه مادام في الحبس ثاوياً * وما حالفته مصمتات الحدائد
فان جرت الاقدار يوماً بفرقة * تبدل منها كل عذراء ناهد

وأبو نواس أول من نعت الدلك في شعره وتبعه على ذلك جماعة من الشعراء فلم يحسن احد احسان الباذاني الاصبهاني حيث يقول

لي عرس حرة مملوكة * حزتها من غير مهر وثمن
ثيب بكر ومالي حيلة * ولها خمس بنات في قرن
ان اصلها وصلت طائعة * واذا مابنت عنها لم تبن
ضيقها والرحب من منكحها * احرزت والدهر في كف الختن
اذا بيض الغواني نعمة * مسن في الاذيال ماست في بدن

ليس فيها ما يرى من حرة * من جمال غير لين وعكن
وهي في كد وكدح دائب * لا تشكي من عياء وعنن
وترى الرشد ولا عين لها * وكذا تسمع من غير اذن
حيث ما حلت بها واقمتها * في خلاء ومقام وظعن
ثم لا تلحقني غيرتها * ان اتاك من بين بصرى وعدن
يا لها من كنة يقنعها * كلما يأتي به هذا الزمن

{وقال يهجو نيل مصر}

أضمرت للنيل هجرانا ومقلتة * اذ مقلتي مقلة التمساح في النيل
فمن رأى النيل رأى العين من كثب * فما رأى النيل الا في البواقيل

{وقال يهجو عاصيا}

أرى عاصيا الاقدس الله عاصيا * يتيه اذا ما أبصر الاير قائما
جنى ايره في المسلمين جناية * فصار عليه الدبر بالرد حاكما
تلوط دهراً ثم قاد على استه * فيالك من دبر ترد المظالما

{وقال}

اني منذ شهرين في منزل * اجاهر الله بامر عظيم
ما مر من يوم ولا ليلة * الا وايري في است عبد الكريم
يمسح ايري كلما نكته * كأنما يمسح رأس اليتيم

{وقال يهجو جديح}

كلنا يا ابن جديح * لك في العلم خول
غير ان الطب أولى * بك من كل عمل
أنت فيه فيلسوف * وبصير بالعلل

فلم الاير خفيف * فـاذا قام ثقـل
فـاذا أفرغ ما فيـــه تدلى وذبل
حادث ذلك فيه * أمر قـديم لم يزل
ولم الرهز لذيذ * عند تكرار العمل
فاذا اللـذة تمت * نكس الاير وكل

وقال في الفضل بن أبي سهل بي نيبخت وكان ولد له ابنتان توأمان

ناك أبو العباس برك الفت * ناك على السمت وغير السمت
ولم يزل جلدا شديد النحت * ينيكها نحتا وغـير نحت
لو لم يقصر حملت بست * وهكـذا نيك بني نيبخت
لهـا أيور كالجياد الكمت * لهـا فيـاش كرؤس البخت

﴿وقال يهجو داحه﴾

الاقبح الرحمن داحة أمرداً * اراد اقتداء بالرقاشي فاقتدى
ترنم بالازجال حين نحتـه * ولو نكته في الجوف يوماً اقصدا

﴿وقال يهجو زنبورا﴾

زنبور ياخنزير ياابن الزانيه * شرف لامك أن تسمى زانيه
لله أمك اوسعت تنوالهـا * فضلا عن الناس الكلاب العاويه
تتصاعد الزناء فوق مراقها * كتصاعد الحبشان فوق الداليه
عقرت عجوزك في الحياء وانها * في النار أشرف من عجوز معاويه
سبقت لهند في المكارم دعوة * قالت عجوزك مثلها في الهاويه
زنبور يشتمني ولكن أمـه * كانت علـى ما كان تنم باليه
لا ينطقن فرخ الزنا الا اذا * أخرجت من وجمائه جرذانيه

أما واري صمه لمجانه * فسكونه أهياله في خابيه
فلئن رأى ولد الخيثة انه * ناج علي وقد بسطت لسانيه
حتى يعز في المجالس بيننا * ويقاس بين هجانه وهجائيه
ماكان لي خطر ولكن قلت لا * اوافضح ابن اللؤم في ذي الناحيه
ولقد جمعت عجوزه وتجمعت * وشفيت من هذا وتلك فؤاديه
هذاك وسط البيت ينكح باركا * قدما وتنكح أمه في الزاويه
فتحا كما حسداً الي واحسدا * حتى قسمت عليهما اصحابيه
وتقول اكبرهن حين دفعته * من خلفها فيها على عدوانيه
لا تأخذني من ورائي سيدي * واعمد فخذني هاك من قداميه
سيان لو جربته ياسيدي * مابين قدامي وبين ورائيه
زنبور لا حين النجا وقد التقت * ارضى عليك بحاصبي وسمائيه
قد كنت من هذا البلا في عزلة * ياابن الزناء فلم تسمك العافيه
فلتأتينك من بيوتي شرد * تبلي الجبال وانها لكما هيه

{وقال يهجوه}

الا مالاست زنبور اذا ما * رأتني لا تمالك من عطاس
أشمتها ببورك فيك مني * لتترك فيشتي رأساً براس
واعفج فقحة غبرت زماناً * قلنسوة لاير ابي نواس
حلاق است الزنبير ليس تغني * سيوف الهند عندي والمواسي
واعرف داء زنبور لاني * له كنت المباشر والمقاسي

{وقال يهجوه}

لله اعيذنا وهن من الحدى * وطف يدفاع الدموع غصاص

ساروا شآمين عنك وأحسنت * بالكرخ منهم دمنة وعراص
ودعاك ريح طيب في دره * قاسى الردى في إثرها الغواص
يا بؤس زنبور له من صفرة * في المستراد رأي لها القناص
ذكر الديار فظن في شطني له * جنح تدارك بيته وقماص
حتى اذا حمي الهجاء على استه * ورأى بأن ما في يديه خلاص
والسح عض الكير جان كأنه * بين الشبا والكلبتين رصاص

فلئن ندمت على القصاص ففي خصا
ولد المهلهل منك لي لقصاص

واذا الزناء غلا قدور مهلهل * فيهن أشمار الزناء رخاص
يفجرن من قبل بنات مهلهل * وبنوه من دبر بذلك تواصوا
نتجوا يرون الريح من استاههم * وبها من الجعر اليبيس عقاص
واذا هم فقدوا الايور تملوا * بذرى الاصابع انهم لخراص
نعم الموالي قد تولى زنبرا * يوما اذا ما نصهم نصاص
قوم لهم في سر أولاد الزنا * حسب ينال الفرقدين نصاص
زنبور فانظر هل بقي لك مغرم * فلقد سما لك ضيغم قصاص
رحل الهجاء بوجه عرضك أسود * ان لم يبيضه لك الجصاص
تجلو بالسنة الرواة نشيدها * وتظل واخذة لحض قلاص

وقال يهجوه

رأيت نساء هذا الزمان خبائثا * فطلقت زنبوراً هناك ثلاثا
وقد كنت لا أبغي لغيري كلكلا * سواه من الناس الكثير ملاثا

كأن استه كانت لا يري عن أبي * أبيه له دون الانام تراثا
فلما رأيت الشيب قدمال ذلة * فحي كذا عنه سنا وأثاثا
دعوت حبالي من قواه فأصبحت * وثيقاته مني ومنه رثاثا
فلما رأى صرمي حباها مخنثا * لينقل أشمارا رحلن خثاثا
فلما أتى عني المخنث انني * قعدت به في الناس بال وراثا
لقد ذل يا ابن المائر القصب امره * تكون له في العالمين غياثا
مخنث جهزه وعجل فانما * أتاك بها مطلية ليفاثا

وقال يهجو اسماعيل بن أبي سهل
ابن نيبخت ويذكر امه زترين

أقول لزترين وقد ناس بظرها * أبظرك هذا انه لطويل
فان يك طول البظر فيكن سودد * فبولي عليه انه سيطول
فلا تحسب البظر ازرين انها * كرحل ابن بيض ما اليه سبيل

وقال يهجوه

قل لابي الانكح ان جئته * اغضبك الله بعفساها
لم يكفها ما صنعت مرة * برأس اير جوفها تاها
حتى لقد دبت الى معشر تبلعها كالرقش أشباها

﴿ وقال يهجوه ﴾

اذا ما كنت جار أبي حسين * فبت ويداك في طرف السلاح
فان له نساء سارقات * اذا أمين اطراف الرماح
سرقن وقد نزلن عليه ايري * فلم اظفر به حتى الصباح
فآب وقد تخدش منكباه * يئن الي من ألم الجراح

نساء أبي حسين صارخات * قبيل الصبح حي على النكاح
باجراح يميل الطعن عنها * الى الارداف ترلج في الفقاح

{وقال يهجوه}

ابو سليمة في الاسلام عاريه * من دين مالي يوالي كل عفاج
او ما الي الا فاسمع مناصحتي * دع ما يسؤك واعفج كل محتاج
وادبغ بأيرك من تحتك فقحته * ربع اليهود جاؤ الشاء بالزاج
قال الحكيم وفى اعفاجه ذكرى * مثل السفينة تجري بين امواج
اني اشم لهذا النيك رائحة * فارهز قدامك هذا ريح سكباج

{وقال يهجو يحيي الثقفي}

من راي مثلنا اغالي من البيـــــع اذا ما تجرت عند ثقيف
نكت يحيي وأمه وأباه * وابنتاه وأخته برغيف
كنت دهراً يدال للناس مني * فأدال الزمان لي من ثقيف

وقال . يخاطب جارية يروم تخجيلها بأبيات يدل ظاهرها على صفة الاير وباطنها على صفة القلم وهي

لقد حاجيت ياخنسا * في ضرب من الشعر
وفيها طوله شبر * وقد يربي على الشبر
له في رأسه شق * لطيف بالندى يجري
اذا بل أتى بالاعجـــــب المعجاب في الامر
فان هو جف لم ينفـــــك في بر ولا بحر
اجيبي لم أر فحشا * ورب الشفع والوتر

ونظر يوماً جارية من جوار الامين في الطريق فقال لها

يا ربة المطرفة الديباجة * والبغلة الرائعة الهملاجه
ان لنا اليوم اليك حاجة

فقالت وما هي الحاجة فقال

ان جدت لي بها فان الحاجة * لحاجة الديك الى الدجاجه

وقال يهجو ابنة للعلاء بن الوضاح الخصيف

بنت العلاء اتتنا وهي حافية * في يوم وحل كثير الماء والطين
قالت لنا قولة من بعد خلوتها * قالت لكم جدتي بالله نيكوني
فر والله يا يحيي بفقحتها * ما مر بالطبل في يوم الشعانين

﴿ وقال أيضاً ﴾

قد غنينا عن الشتاء * وعن اللبس للفراء
وعن الحشو والعما * مة والكن والصلاء
وعن الفرش والوطا * في بيوت بلا كراء
قدم الصيف بالولا * ية قدامه اللواء
بالمناديل والقلا * لة والنعل والرداء
والطنابير والطبول * وبالرقص والغناء
يدخل الناس في القبا * مة مردا بلا لحاء
أنا مالي وللربا * ط وللغزو والغزاء
لست ممن يطوف في عرفا * ت ولا منساء
اركب المدن في الديا * ر وفي المدن والقراء
فاذا ما تمتعوا * وعصوا ببذل الرشاء

﴿ وقال ﴾

ما استكمل اللذات الا فتى * يشرب والمرد نداماه
هذا يفديه وهذا اذا * ناوله القهوة حياه
وكلما اشتاق الى قبلة * من واحد الثمه فاه
سقيا الدهر كنت فيه لهم * معاشرا ماكان أحلاه
نشربها صرفاً ولم نقترع * وشرطنا من نام نكناه

﴿ وقال ﴾

انما همتي غزال * وصهباء كالذهب
انما العيش يا أخي * نيك خشف من العرب
فاذا ما جمعته * فهو الدين والحسب
ثم ان كان مطرباً * فهو العيش والارب
كل من كان غير ذا * فاصفعوه فقد كذب

﴿ وقال ﴾

انما همتي غلا * م وسؤلي ومطلبي
خيبت في خودة * رب راج مخيب
قلت لما رأيتها * اذهبي اخت واعزبي
اطلبي لي مواطرا * واذهبي انت تجتبي
لست ماعشت مدخلا * أصبعي جحر عقرب

﴿ وقال ﴾

دخلن عواذلي من كل باب * ولمن على التلذذ والتصابي
ولست بتارك أبداهوى لي * وان أكثرن جهلا من عتابي

هوى متتابع فتكى ولهوي * وكل اللهو في شرخ الشاب
أنا متنقص دانٍ قريب * بباب الكرخ مجتمع الظباب
بلا باز نصيد اذا خرجنا * ولا صقر ولا طلب الكلاب
بصقر غير ذي ريش تراه * سريعاً حين يرسل في الطلاب
فتأتينا الظباء اذا رأته * سراعاً طائعين بلا جذاب
فنأكل صيدنا نيّاً كبابا * بلا ملح فيالك من كباب

﴿ وقال ﴾

ان لي ايرا خبيثا * لست أدري ما عقابه
كلما أبصر وجهاً * حسناً سال لعابه

وقال

يا ذا الذي يخطر في مشيه * قد صفف الشعر على جبهته
وسرح المئزر من خلفه * ودقق البان على وفرته
قلبي على ما كان من شقوته * صب لمن يهوى على جفوته
يختلق السخطة لي ظالما * أحوج ما كنت الى رحمته
وكلما جدد لي موعدا * أخلفه التنغيص من علته
أضمر في البعد عتاباً له * فان دنا انسيت من هيبته
مصدع تثنيه اعطافه * أميس خلق الله في مشيته
مهفهف ترتج أردافه * يتيه بالحسن على جيرته
يحار رجع الطرف في وجهه * وصورة الشمس على صورته
ينتسب الحسن الى حسنه * والطيب يحتاج الى نكهته
لو أمكن القاضي في خلوة * عامله القاضي على عفته

وليلة قصر لي طولها * بالكرخ اذا متمت من رؤيته
في مجلس يضحك تفاحه * بين الرياحين الى خضرته
ما ان يرى خلوتنا ثالث * الا الذي تشرب من خمرته
خمرته في الكاس ممزوجة * كالذهب الجاري على فضته
فتارة أشرب من ريقه * وتارة أشرب من فضلته
وكلما عضض تفاحة * قبلت ما يفضل من عضته
حتى اذا ألقى قناع الحيا * ودار كسر النوم في مقلته
سرت حميا الكاس في رأسه * ودبت الحمرة في وجنته
ملكني حل سراويله * اذ شغلته الراح عن تكته
فصار لا يدفع عن نفسه * وكان لا يأذن في قبلته
دب له ابليس فاقتاده * والشيخ نفاع على لعنته
عجبت من ابليس في تيهه * وخبث ما أظهر في نيته
تاه على آدم في سجدة * وصار قواداً لذريته

وقال

سؤة بالعيون أنت احتنكت النا * س غيظا عليهم أجمعينا
تهت لما سجدت في سالف الدهـ ـر وفارقت زمرة الساجدينا
عند ما قلت لا أطيق سجودا * لمثال خلقته رب طينا
حسدا اذ خلقت من مارج النا * ر لمن كان سيد العالمينا
ثم قصرت في القيادة تسعى * يا مجز الزناة واللايطينا

وقال

يختال في مشيته * كالغصن في دقته

فالدر في مضحكه * والمسك في نكهته
نازعته مشمولة * كالبرق في خطفته
فلم يزل يمزج لي الباقي من فضلته
والنقل من تقبيل ما * يقطف من وجنته
سقيا لها من دعوة * تدعى الى نيكته

﴿ وقال ﴾

تحدر ماء وجنته * فخرق ورد جنته
لأني رمت قبلته * على ميقات غفلته
فلما وسدته الكا * س حل رباط جبته
فويلي منه حين يفيق من غمرات سكرته
أراه سوف يقتلني * ببعض سيوف مقلته
ولا سيما وقد غير * تعقد رباط تكته

﴿ وقال ﴾

وعاذلة تلوم على اصطفائي * غلاماً واضحاً مثل المهاة
وقالت قد حرمت ولم توفق * لطيب هوى وصال الغانيات
فقلت لها جهلت فليس مثلي * يخادع نفسه بالترهات
أأختار البحار على البراري * واحياناً على ظبي الفلاة
دعيني لا تلوميني فاني * على ماتكرهين الى الممات
بذا اوصى كتاب الله فينا * بتفضيل البنين على البنات

﴿ وقال ﴾

تقول الناس قد تبت * ولا والله ماتبت

فلا أترك تقبيل ... خدود المرد ما عشت
أرى المرد يميلون ... اليَّ حيث ما ملت

{ وقال }

وأبيض مثل البدر دارة وجهه * له كفل راج به يترجج
أغن خماسي لما أنت طالب * من اللهو فيه واللذاذة تصلح
تقنصني لما بدالي سانحا * كما مر ظبي بالمفازة يسنح
فأمكنني طوعاً عنان قياده * فخلت ظبياً واقفاً ليس يبرح
فقلت له زرني فديتك زورة * أقربها ماشئت عيناً وأفرح
فقال بوجه مشرق متبسم * وقد كدت أقضي للهوى أنت تمزح
تقدم لنا لا يعرف الناس حالنا * وأقبل في تخطاره يترنح
فجئت الى صحبي بظبي مفتق * فلما رأوا ضوء خديه سبحوا
فلما كشفت الثوب عنه أزاله * محاسين خلق طيب الماء يرشح
وقد قام بالباب البقية للذي * يلاقون من وجد به يتبرح
فقلت لهم لا تعجلوه فانما * علامتنا عند الفراغ التنحنح

{ وقال }

فلا أشرب داريا * ولا أشرب مطبوخا
ولكن أشرب الميخ الـــذي يكنني بابريخا
على بيض دخاميز ... ولا آكل ملطوخا
ولحم الجمل الراضع ... مسموطاً ومسلوخا
ولا أركب مشنوقاً ... ولا بالمسك مضموخا
واقفو أثر الشيخين هردي ومليخا

{ وقال }

قل للغزال غزال آل مجالد * ياكافري نعمى عليه جاحدي
اترى مصافحتي تحل ولا ترى * حلا تلمس ما وراء الساعد
ان كنت تنظر في القياس فانما * ايري وكفي من اديم واحد

{ وقال }

قلت لايري اذ أبا أن يرقدا * مالك قد قمت قياماً سرمدا
انعظ حتى قلت جاز الفرقداً * أو يبتني عند ابن نعش موعدا
تراه في الركب اذ ما أصعدا * نصفا تهاميا ونصفا منجدا

{ وقال }

ايري لايعد مني عرابدا * قد قرر الليل له المواعدا
أنعظ حتى جاز رأسي صاعدا * باعا وجاز فوق باع ساعدا
ثم ترقي زايدا فزايدا * كأن كف أخذت جلامدا
تقذف فيه واحدا فواحدا * فاستولج الناس له المساجدا
ورفعوا الايدي والسواعدا * مبتهلين ركعاً وساجدا
يخشون حرا وعذاباً وافدا * فلو تراني تحت ايري قاعدا
حسبتني طفلا يناغي والدا * أحسبه رعن جبيل فاردا

وقال

انا من عيني وقلبي * ومن ايري في اجتهاد
ليت لي عيناً بعيني * وفؤادا بفؤادي
وبايري اير شيخ * ذاكر أيام عاد

وقال

ونرجس قد حف بالورد * في خد من قد لج في الصد
راودته عن نفسه خاليا * فقال يلقاني بالرد
اما تراني قد بدت لحيتي * كف وخذ في طلب المرد
فقلت هذا نرجس طالع * ورد في العارض والخد
فليس حبي صاح الا الذي * قد جاوز الخمسين في المد
أسأله كم لك من نسوة * وكم صبي لك في المهد
فذاك من شأني ومن لذتي * حتى أواري في ثرى لحدي

وقال

حلفت اليوم بالطنبور * والكعبين والنرد
وبالشرب من الراح * على النسرين والورد
وصيد الباز والشاهين والاكلاب والفهد
لقد أجهدت يامولا * ي قلبي أيما جهد
وما كنت بخلاف * بها ماكنتني جلدي
ولكن لم أجد بدا * من ان أجز كم ودي

وقال

وفتية ساعة قد اجتمعوا * مثل الدنانير حين تنتقد
فساقني الحين نحو جمعهم * اذا يقولون قد دنا الاحد
فباكروا الشرب واقطعوه به * فملت للموضع الذي وعدوا
على كرزية ومشملة * وكوزن في حبله مسد
فكنت أدناهم مسابقة * الى المكان الذي به اتمدوا

حتى اذاما اشتروا واحوائجهم * والحرص يرجيهم لما صمدوا
قمت اليهم فقلت أحملها * انا فعندي لمثلها عدد
حبل وتيق وكرزن وأنا * بحمله ناهض ومشتد
قالوا فخذه فأنت أنت له * سوف نكافيك بالذي نجد
سرت وساروا الي أجمعهم * وقيل لي اصعد صعدت ما صعدوا
اذ الاباريق تجتلى لهم * وفي شجاه ومطرب غرد
بادرت نحو الزجاج أغسله * حتى تنقى كأنه البرد
فأعجب المرد خفتي لهم * وليس في خفتي لهم رشد
مازلت أسقيهم مشعشعة * كأنها النار حين تتقد
حتى رأيت الرؤس مائلة * كأن من سكرى بها أود
واعتقلت الالسن واستوثقت * فنائم صحبنا ومستند
قمت وبي رعدة لنيكهم * وكل من دب فهو يرتعد
فبطأت بي عن لذتي تكك * ثم لطفنا بحل ما عقدوا
عن ردف كل تهتز قامته * كالغصن النضر زانه الميد
يا ليلة بتها أخا طرب * قد دام فيها تمتع ودد
من ذا الى ذي قد قصدت لان * أعجف في البيت كل من أجد
حتى اذا ما أفاق أولهم * قام وفخذاه فيهما خضد
فقمت من خيفة أنبههم * أقول هل نالكم كما أجد
أوذا الذي قد أرى بنا عرق * قالوا نراه كأنه زبد
فحين أبصرتهم قد انتبهوا * ذهبت أعدو لحاجة أرد
حتى اذا المجلس استجد بهم * عامضتهم والكؤس تطرد

على أدق الثياب مسبلة * براقة اللون كلها جدد
فقيل من أنت قلت خادمكم * لا عقل يخشى له ولا قود
ثم تعشقت وامقا طربا * يا ليت سلمى تفي بما تعد

﴿ وقال ﴾

غدوت على خمر ورحت الى خمر * وأقبلت من سكر أميل الى سكر
ولم أر مثلي لا تزال ركابه * على سفر من غير بر ولا بحر
اليّ فلم يكبو اذا ما حملته * على بطن قرطاس ويعنق في الظهر
ولست له حتى الممات بسائم * وان هو أزرى بالمروءة والوفر

﴿ وقال ﴾

تبادل المرد بالأيور * وساحقت ربة الخدور
مراكب البر باكتئاب * تشكو الى صاحب البحور
وليس في المردمن صغير * يرعى ذماما ولا كبير
لما اكتفى بعضهم ببعض * أعدمني صدهم سروري
يا آل لوط خذلتموني * فما على المرد من نصير
وذي احتيال يدق فيه * وصف محبيه بالضمير
أقبل نحوي بذي فتور * يسبي به الظبي ذا الفتور
قال أتيناك في بدال * وليس ذو الجهل كالخبير
كم فضل بيني وبين هذا * وفقك الله من مشير
قلت له بعد طول حبس * فضل خميس على عشير
قال فوثق لنا برهن * ونجعل الفضل للمشير
تنايكا ثم قمت حتى * أخذت جعلي من الكبير

استغفر الله هل يرى لي * في الفتك والحب من نظير

﴿ وقال ﴾

يامن رآني في الكرى زعما * وكأنني اشتد في أثره
فعلقت منه وقد لحقت به * غصنا يمج المسك من شعره
فهصرته والبهر كان به * حتى اذا سكنت من بهره
قلت الفراش فمر يقدمني * يرتج منه مكان مؤتزره
قضيت منه في الكرى وطري * فصرت لم أبلغ مدى وطره
حتى اذا ما النوم زايله * وصحا أخو الفشيان من سكره
رد الرقاد عليه ثم هدى * نوم الغزال أوى الى سحره
ياليت طرفي كان وافقه * في النوم مجرى في ندى بشره
يبغي مواصلتي فيمنعه * بيض كاسد الغاب من ثغره

﴿ وقال ﴾

أربعة تعجب لحاظها * كرة من يبصرها خاسره
فواحد دنياه ليست له * بلى له من خلفه آخره
وآخر دنياه منكوسة * من خلفه آخرة وافره
وآخر فاز بكلتيهما * فالنفس اذ تبصره طائره
ورابع من بينهم خائب * ليست له دنيا ولا آخره

﴿ وقال ﴾

هذا غلام حسن وجهه * ليست له من خلفه آخره
رب فتى دنياه ليست له * من خلفه آخرة وافره
وآخر فاز بكلتيهما * قد جمع الدنيا مع الاخرة

﴿ وقال ﴾

أتبيح لي يا سهل مستظرف * تسحر عيني عينه الساحره
دنياه ماشئت ولكنه * منافق ليست له آخره

﴿ وقال ﴾

وشادن أهيف ذي غنة * يقصر عنه النعت والوصف
حتى اذا صرت الى حاضر * منه اذا ليس له خاف

وقال

لي اير ليس يرضى * بالذي ترضى الأيور
ليس يرضى لي عقلي * هو أمير ووزير
كلما رام نكاحاً * درت من حيث يدور
فتعالى الله مافي الار * ض قاض أو أمير
أنا من خمسين عاماً * في يدي ايري اسير

{ وقال }

يارب كم والى كم * أمشي ويركب غيري
ما ان رضيت بهذا * يارب منك بخير
لا أبتغي منك طرفاً * رضيت منك بعير
ولو تشا يا الهي * حملت رجلي وايري
صيرت ذا في غلاف * والرجل في جوف سير

{ وقال }

لا أندب الربع قفرا غير مأنوس * ولا أحن الى الحادي ولا العيس
أحق منزلة بالترك منزلة * وصل الحبيب عليها غير مأنوس

لكن بكائي على ابناء دهقنة * غر بها ليل من ابناء آلوس
يا ليلة عبرت ما كان أقصرها * والراح تعمل في اخوانك الشوس
تكردس الليل كردوساً فقرقه * صبح أغار عليـه في كراديس
وشادن نطقت بالسحر مقلته * مزنر الف تطهير وتقديس
نازعته الكاس في رفق احدثه * في زي قاض ونسج الشيخ ابليس
قد راحته نحوي وانشدني * ﴿ حي الهريلة من ذات المواعيس ﴾
لما انتشيت وصحبي منتشون كرى * وخفت صرعته اياي بالكوس
غضضت مستنمساً عمداً الانمسه * فاستشعرت مقلتاه النوم من كوس
وامتد فوق سرير كان أوفق لي * على تشمشمه من عرش بلقيس
فقمت أمشق في قرطاسه بيد * خطاطة ما يعاني في القراطيس
خمس في ثالث قبل الفراغ وقد * نعى الصباح لنا قرع النواقيس
فقال من أنت قلت القس زارولا * به كديرك من تشميس قسيس
فقام يوسعني شتما وأوسعه * حلما بني عرشه من غير تأسيس
وقال بئس لعمري أنت من رجل * فقلت مهلا فاني لست بالبيس

﴿ وقال ﴾

وغزال في الدجى * ليث ظلام ذي فراس
بت أسقيه من الرا * ح بكاس بعد كاس
وأحييه الى أن * مال من ثقل النعاس
ثم أدنيت يميني * نحوه رفقاً لماس
فتصدى قائلا لي * بابتهار وانتماس
كم ترى مثلك ياجا * هل قدمر براسي

فأخذناه اقتصاداً * عنوة غير مكاسي
ليس للريحانة الغضـــــــــــة بدمن مساس

﴿ وقال ﴾

صاحب الحب لايصدنك عنه تجهم وعبوس
فأقل اللجاج وأصبر على الجهـــد فان الهوى نعيم وبوس
عرضن للذي تحب بحب * ثم دعه يروضه ابليس
فلعل الزمان يدنيك منه * ان خطب الهوى جليل نفيس

﴿ وقال ﴾

جئتك بالداهية العنقس * خذها فما الرايص كالمفنس
مجة نفس خرجت من نفس * من فيشة ليست كفيش الانس
لو عرضت للناس دون الشمس * لم ير الاماشيا بالنقس
* طلمس نيك أيما طلمس *

وقال

بديع الخلق موفور الخطوط * لطيف الخصر كالفرس الربيط
أبوه من أكابر قبط مصر * تسامى عن مناسبة النبيط
سقاني صفو ماء النيل وهنا * براح من كروم قرى سيوط
لها حالان من طعم وريح * ولون في الزجاجة كالسليط
خلوت به انازعه شمولا * وانشده من البحر البسيط
شرطنا ان من سبق الندامي * الى سكر فذو رأي بسيط
فأسكرت الغلام وكنت قدما * ولي خدع ومكر في الشروط
فلما نالت الاقداح منه * مآربها وصار الى الغطيط

توسط ميسه قلمي فحاكي * وثوب السامج المرح النشيط
فقطب واستشاط علي غيظاً * ورد بغير قول المستشيط
خليط خان عهداً من خليط * وما أزرى الخيانة بالخليط

{وقال}

اذا ولج البعير فروغ صبري * عن الصهباء في سم الخياط
فان رابطت في ثغر فدعني * يكون ببيت خمار رباطي
وحج اذا أردت فان حجي * الى شرب المدامة بالبواطي
مشعشعة تزيل الهم عني * وتحيي بعد منكسري نشاطي
غنينا بالمدامة عن سواها * وعن نيك الزواني باللواطي
غدير الفاتك العيار مثلي * يغمى حيث تشرب بالبواطي
يعاطينا الزجاجة أريحي * رخيم الدل بورك من معاطي
أقول له على طرب أبطني * ولو بمؤاجر علج نباطي
فان الخمر ليس تطيب الا * على مطر الخيانة واللواط
وقل للخمس آخر ملتقانا * اذا ما كان ذاك على الصراط
فاني قد جعلت الحج عمي * وفي قطربل ابدا رباطي

وقال

أصلي الصلاة الخمس في حال وقتها * وأشهد بالتوحيد لله طائعا
وأحسن غسلي ان ركبت جنابة * وان جاءني المسكين لم آلك مانعا
وفي كل عام صوم شهر اقيمه * ومازلت للانداد والشرك خالعا
وانظر ان حانت من الكاس دعوة
الى بيعة الساقي أجيب مسارعا

فأشربها صرفاً على لحم ماعز * وجدي كثير اللحم قد كان راضعا
وبيض وخاميز وخل وبقلة * فما زال للمخمور ما كان نافعا
وان لاح لي صيد وثبت بنهضة * على ردفه في السر كالذئب جائعا
واجعل تخليط الروافض كلها * بفقحة بختيشوع في النار طابعا

﴿ وقال ﴾

دعوا غناء سماعه * وابدوا بنيك سماعه
ثوروا اليه ونادوا * ان الصلاة جماعه
فذاك رأي وحزم * وما سواه رقاعه

وقال

ومنتبه بين الندامى رأيته * وقد نام أهل البيت دب الى الساق
فأولج فيه مثل أسود سالخ * اصم من الحيات ليس له راق
اشق لريح الاست من حد شفرة * وانفذ في الحصيين من رأس مزراق
فلما انتحى فيه تحرف وانثنى * واطرق عند النيك احسن اطراق
فقلت له لا تلفين مقصراً * ولا مشفقاً في غير موضع اشفاق
اجد عصر خصييه فان سكونه * سكون فتى صب الى النيك مشتاق
ولو لم يكن يقظان ماقام ايره * ولا ضم عند النيك ساقا الى ساق

﴿ وقال ﴾

قل لذي الوجه الرقيق * ولذي الحسن الدقيق
ولمن يرنو بعيني * رشاء أحوى بموق
ولمن يدعو اليه الحسن مراد الطريق

ولمن يعنق فى المشيــــة كالطرف العتيق
لم تغضبت على عبـــدك ذي الطوع الشفيق
أيها العاذل دع لو   مي في شرب الرحيق
خندريس عطر النكهـــة كالمسك السحيق
انما طابت لذي فتك تردى بفسوق
جاهر الناس بما يأتيـه فى ضنك وضيق
وبدا في الناس مشهو   را كذى الرأس الحليق

وقال

قبلة منك نيكة من سواكا * وهما في القياس عندي كذاكا
فاذا ما أردت وجهاً مليحاً * كان حظي من وجهه أن أراكا
خلق الناس كي يسوسوا أموراً
قلدوها وأنت كيما تناكا
بأبي أنت من بديع ظريف * بذ حسن الوجوه حسن قفاكا

وقال

لا والتفات الظباء بالمقل * وطيب غصن الخدود بالقبل
وفطنة الشاعر الاريب اذا * حل سراويل مطرق خجل
وحرمة الزهر والفراغ على * بيض غلام مرجرج الكفل
لازرت ظهر الحرام معتكفاً * ملبياً راكباً على جمل
الا على ظهر أمرد خنث * تميل اردافه من الثقل
لا أصحب الله فتية طربوا * الى ذوات الثدي والحبل
أيورهم في الانام قد وسمت * جباهها هؤلا من السفل

أنا في موقف الحساب اذا * نودي بالأنبياء والرسل
ذلك يوم يجل عن خطري * فما لمثلي هناك من عمل
هنت على الخالق الجليل فما * ينظر في قصتي ولا زللي

﴿ وقال ﴾

سقياً لظبي كالرمح في عدله * طوراً وطوراً كالغصن في ميله
أهيف مرتجة روادفه * يذوب من غمزة ومن خجله
داعبته ضاحكاً فغلظ لي * تغليظ مولى يسطو على خوله
وكنت عفاً لا أشتهيه ولا * أصبو الى نيكه ولا قبله
فاضطر في ذاك من مقالته * الى احتيال أدق من حيله
فلم أزل بالرقى أدرجه * تدرج طير لطالبي زجله
حتى اذا ماحملت معتدلا * فوق يدي خرجيه مع ثقله
طعنته فانثنى فقلت له * والرمح مني في العين من كفله
أصبر اذا عضك الزمان ومن * أصبر عند الزمان من رجله

﴿ وقال ﴾

خلعت مجوني فاسترحت من العذل
وكنت ومابي والتماجن من مثلي
أيا ابن أبان هل سمعت بفاسق * يعد من النساك فيمن مضى قبلي
ألم تراني حين أعدو مسبحاً * بسمت أبي ذر وقلب أبي جهل
وأخشع في نفسي وأخفض ناظري
وسجادتي في الوجه كالدرهم المطلي
وآمر بالمعروف لامن تقية * وكيف وقولي لا يصدقه فعلي

ومحبرتي رأس الرياء ودفتري * ونعلي في كفي من آلة الختل
أأم فقيها ليس رأي بفقهه * ولكن لرب المرد مجتمع الشمل
فكم أمرد قد قال والده له * عليك بهذا انه من أولى الفضل
يقربه من ان يصاحب شاطرا * كمن فر من حر الجراح الى القتل
فاوسعه نيكا ولم آلف عاجزا * وكنت له في الحفظ والبركا لبعل

وقال

أنا رأس في الضلال * أنا مأوى كل ضال
انا لا اصبو لخود * انا صب بالغزال
أصبح المراق والجن جميعاً في عيال
علم الله باني * لا أؤدي رأس مالي
انظروا من عن يميني * وانظروا من عن شمالي

﴿ وقال ﴾

وفي الحمام يبدو لك مكنون السراويل
فقم مجتلياً فانظر * بعيني غير مشغول
ترى ردفاً يغطي الظهر من أهيف مجدول
يناجي بعضه بعضاً * بتكبير وتهليل
ألا ياحبذا الحمام من موضع تفضيل
وان نقص بعض الطيب أصحاب المناديل

﴿ وقال يخاطب دلاله ﴾

أقول لها لما أتتني تدلني * على امرأة موصوفة بجمال
أصبت لها يا أخت خلا كما اشتهت * اذا أغفلت مني ثلاث خلال

فمهن فسق لاينادى وليده * ورقة اسلام وقلة مال
ولوانهافي الحسن كانت كيوسف * وبلقيس أوكانت كخط مثال
وقالت تزوجني على مهردرهم * لقلت اذهبي عني فمهرك غالي

{ وقال }

رأى بخديه منبتاً زغبا * فضن عني هناك بالعمل
وقال قدصرت يافتى رجلا * وذا قبيح أراه بالرجل
قدكان ماكان في صباي فلا * تعرض لمثلي ولج في عذلي
فقلت يامن زها بلحيته * الآن والله طبت للعمل
ذا زعفران والمسك تربته * ينبت من تحت صدغك الرجل
تراك لوقدخضبت من كبر * وسحر عينيك عنك لم يحل
صبرت عن عض وجنتيك وعن * مص رضاب بفيك كالعسل
هيهات هيهات فانثنى حصراً * يقرع اسنانه من الخجل
وقمت أسعى اليه مبتدراً * والقلب من سخطه على وجل
حتى اعتنقنا على الفراش وقد * غاص صقري الجموح في الكفل

{ وقال }

طربت الى الفسوق مع المدام * وأفردت العواذل بالملام
فليس محدثي الا نديم * ورحل مطيتي حقوا غلام
ومعتدل الروادف ذي انخناث * بمحجر عينه بدع السقام
يصد بوجهه تيهاً اذا ما * رأى كلفي ويبخل بالسلام
ظفرت به وقد علقته كفي * على دهش مقالة مستهام
دعوتك طائعا فصددت عني * فصرت معي على دال ولام

فقال تيقظا منه وغما * فدونك مرة في كل عام

﴿ وقال ﴾

سأركب ما استطعت من الحرام * والهو بالمردة والمدام
واطلب حاجتي من ظهر غيب * من البيض الكواعب والغلام
أرى نيك الشيوخ عليّ حقا * ليعرف باطني مرد الانام
وأزين من هوى باز وصقر * ولعب بالديوك وبالحمام
ومن نفث الحروب وطعن رمح * وصبر عند تجريد الحسام
هوى مدخورة في بيت علج * ونيك بناته تحت الظلام
فلا أطوي اذا نفرت صيدي * لحرمة والد منه احتشامي
ولا جور الامير وحجر قاض * ولا قول المؤذن والامام
أأعصى خالقي وأخاف جاري * وأكتم سر قلبي المستهام
فقل للتاركين أهل وجدتم * علينا في الخسارة من ملام
وأشهى من ركوب الخيل عندي * ركوب خرايد بين الخيام

﴿ وقال ﴾

فديتكما لا تعجلا بعلامي * ولا تصلا هتكي بغير حرام
منيت بقلب ليس ينفك مقصدا * بلحظة طرف أو بشرب مدام
فما صاحبي الا فتى جمحت به * أبية نفس عن قبول ملام
ومشترك فيه اذا الوهم ناله * تخنث انثى واعتدال غلام
تعطيته والليل مرخ سدوله * فأكتافه محفوفة بظلام
وخالسته كاسين ريقا وقهوة * معتقة شجت بماء غمام

{ وقال }

نسيتني حوادث الايام * وصفت عيشتي وقل اهتمامي
أقطع الدهر بالندامى الكرام * وركوب الهوى وشرب المدام
وغزال يسبي النفوس اذا هتك منه مآزر الاحرام
قد تمتعت منه في يقظاتي وبطيف الخيال في الاحلام
وتبطته وحارسنا الليل علينا منه لحاف ظلام
انفت نفسي العزيزة ان تقنع الا بكل شيء حرام
ما ابالي متى يكون وقد قضيت منه السرور كاس حمامي

{ وقال }

رب ظبي كهلال * بت أسقيه المداما
زارني سرا وجهرا * بعد ان صلى وصاما
بعدما قد كنت من * وجد به أقضي الحماما
فتحدثنا وغانجنا عناقا والتزاما
قلت قم نخلط بالخير خبثا واثاما
فتأبى وتلكا * ثم اعطاني الزماما
قال لي لما تمددت عليه حين ناما
ماترى طولي وعرضي * قلت دع عنك الكلاما
ان بازي بازجو * يصرع الطير العظاما
لا يصيد الدهر الاحمر وحش او نعاما
ولقد نكنا بدين * وقرنا كم غلاما
وشربنا يومنا ذا * لك بباقيه مداما

وكذ فعلي بقمري * ابداكي لا الاما
لست اعطى في حرام * ابدا الا حراما

وقال

انيك النصارى والذين تهودوا * وقالوا بانا قد قتلنا ابن مريم
وكل مجوسي شريف وانسني * ارى نيكهم فرضا على كل مسلم
وقد نكتهم دهرا طويلا وآنفا * اجول بايري بين افخاذ مجرم
فهذا فعالي ماحييت وانني * اعاف من اللذات مالم يحرم

﴿ وقال ﴾

مجون صب في صنم * مصوغ الطرف من سقم
كان الحب فيه صب * من قرن الى قدم
توفت عقله الصهبا * ء في داج من الظلم
فنكس رأسه وهدي * وبت الليل لم أنم
فلو ابصرت خلي رز * مة فاقت على الرزم
وكيف بدا يشق الكا * ف في قرطاسه قلمي
اذا ابصرت اكالا * لحم الصيد في الحرم
فلما ان صحا ورأى * كمثل المخ في الأزم
فقال فعلتها قد كنت عندي غير متهم
فقلت متى رأيت الذئب مأمونا على الغنم
فأنشدني يخوفني * وورد دمعه بدم
حسيبك من له نقد * لفوت مذاهب النقم

{ وقال }

أصبح ايري ممرضا عني * وكان من قصته اني
كنت بقصر الخلد في روضة * بين نخيل الطن والبرن
خلالها الورد لذي نرجس * معتنق للآس في غصن
نيط بتفاح الى مشمس * تخرقه الانهار بالسفن
فرتع الروضة نواره * مختلف البهجة في الحسن
من اصفر يرنو الى احمر * وابيض في اللون كالقطن
وبرمكي الحسن في حلة * كأنه من حسنه جني
ظل يسقي الشرب من قهوة * ناصعة في صبغة الدهن
حتى اذا الفجر جدا بالدجا * ودارت القهوة في قرني
وصاحب الفرحة مستوفز * لحيث ما يبلغه عني
قات لا يري حين ابصرته * تدمع عيناه من الحزن
انك ان قصرت عما اري * بت سخين العين ذا غبن
فخر يدنو نحوه مطرقا * ونور ممنور الى الرهن
حتى توفاه رسول الكرى * فاطبق الجفن على الجفن
فلم ازل اصبر حتى اذا * مال على الجنب من الوهن
دبت كالمقرب جنبية * وتارة أحبو على بطني
قصدا اليه فتبطنت ما * حوى السراويل الى المتن
فكان من وجدي به انني * اخطأت مجرى الرمح في الطمن
وحس بالدسرة في ظهره * فقام كالحيران من جبن
حتى علاني وانا تحته * ادعو على الحرمات باللمن

مندي الجبهة من بعد ان * افلت منه صفدي الاذن
ثم رمى وجهي بتفاحة * لم يخطها لما رمى سني
فرحت محروما بلا حاجة * وقام ايري ضاحكا مني
يقول والذنب له كله * كذاك من يعمل بالظن

وقال

عصيت في السكر من لحاني * وخانني حادث الزمان
لما تماديت في مجون * ألقى على غاربي عناني
ابتدع الكسب للمعاني * بأوجه عفة حسان
مامر يوم الا وعندي * من طرف اللهو خصلتان
كأس رحيق ووجه ظبي * تضل في وجهه المعاني
نلت لذيذ الحرام منه * وناله الناس بالاماني
كم لذة قلت قد وعاها * في وسط اللوح حافظان

﴿ وقال ﴾

أجبت الى الصبابة من دعاني * وخالفت الذي عنها نهاني
ولم ير في الهوى مثلي انهما كا * اذ اللاحي على حب لحاني
ترقت لشقوتي قلبا غويا * الى اللذات مخلوع العنان
بصارم كل من يهوى وصالي * ويؤثر بالمحبة من جفاني
وليس يحب حيث يلم الا * ظباء الانس أو حور الجنان
يكلفني هوى من لا يبالي * لوان الموت عاقصني مكاني
يعرضني لفتنة كل أمر * ويحملني على مثل السنان
وندمان أقول وقد وقفنا * جميعا بين لوطي وزان

اذا ما كنت أشرب لا ابالي * شربت الخمر أو ماء القران

{ وقال }

وشادن في المجون دلاني * انسك ما كنت بين خلاني
قلت له والاكف تأخذني * بأي وجه تراك تلقاني
فانت أوقعتني مخادعة * في عمل لا اراه من شاني
فقال لي ضاحكا يمازحني * هذا جزاء اللوطي والزاني

﴿ وقال ﴾

يا أيها السائل عن ديننا * قد ذهب المردان بالدين
نحن اناس حسن ديننا * نكسر القثاء في التين
طوبى لمن كسر قثاته * في تينة ظاهرة اللين
تحسبها من لينها خزة * أو فنكا من فنك الصين

﴿ وقال ﴾

اني لفي شغل عن العاذلين * بالراح والريحان والياسمين
أشربها صرفاً فان هي قست * زوجتها بالماء حتى تلين
لذي شريف حسن وجهه * أحور قلبي بهواه رهين
من ولد المهدي في ذروة * مهذب يخلط حزناً بلين
فهو مغن لي وساق معا * ثم خدين بابي من خدين
قولي اذا صرت على ظهره * كقول قوم رحلوا سائرين
سبحان من سخر هذا لنا * منا وما كنا له مقرنين

{ وقال لعمرو الوراق }

يا عمرو ما هذا الغلام الذي * مر بنا في الحي مستتنا

أفارغ من وصل شطاركم * فربما قد شغلوا عنا
بالله اسقطني على أمره * فان بعض الناس قد جنا

﴿ وقال ﴾

نحن في الفرقة طرا * في نعيم وملاهي
عندنا راح قديم * وحديث ثير ماهي
وغلام أريحي * من تلاميذ سياه
هو زين غير شين * هو شاه وابن شاه

﴿ وقال ﴾

ضجرت من الناس يقولون تب * مالي وللناس وما شانيه
ان كنت للنار فما حيلتي * عذبني الله واشقانيه
أو كنت للجنة أحيا بها * فما عليكم يابني الزانيه

﴿ الفن الثاني من مجون أبي نواس ﴾

قال في غالب بن الصفدي

قولوا لمن قد تنفر * من كلتي وتشور
اني أتوب الى الله * من مزاحك فاغفر
ما كان من كلماتي * أكل ذا منه يحضر
فدع وعيدي بقتل * فالوعد بالقتل منكر
فليس خلقك من بعد ذا خلق من يتشطر
ولو كذا كنت أيضاً * ماخفت من ذاك فأقمر
ولو حملت لقتلي * عضب الشفار مذكر
وبعض ما لسليما * ن كان داود يدخر

تجـد في كل شهر * جفونه وتغـير
يبيض طوراً وطوراً * تراه في العين أخضر
يكاد في الكف من رو * نق الصفاوة يقطر
يبادر الاجل الوقـــع منه من قبل يقدر
وكان قاتل كسرى * به فتى الروم قيصر
سبعين عاماً اذا طا * ح عسكر ثاب عسكر
يعـد كل صباح * لهـم خميساً وميسر
حتى اذا صار كسرى * بعـد العديد المجهر
في القل يملأ رعبا * وواحـد منه أكثر
فقيـل هاك اقتلن ذا * به وسم ستنصر
وانت في بأس ليث * فضافض الناب قسور
من اللواتي حكاها * أبو زبيـد فاكثر
وكنت عمرو بن معدى * أو ابن شداد عنتر
أو كنت من قوم عاد * في البأس أو بختنصر
وشدني بكتاف * لما تريد ميسر
ولو دنوت فكنـــت ضارباً لم يؤثر
فكيف أخشاك يا من * يصد عمداً ويهجر
وكيف يا فاتر اللحـــظ ساحر العين أحور
تمر مثـل كمي * مهدد لي بخنجر
يا ناعما لو برفق * لمسته لتكسر
تسبني المرد حتى * غلاب فالله أكبر

تسبني سب ما شئـــت سامع غير منكر
فان خلفك شيئاً * به ذنوبك تغفر
كأنه سحم نحل * أو جام ثلج مقعر
قد كنت أصبر شيئاً * على الملاح وأجسر
فصرت من حب غلبو * ن لا أطيق التصبر
يارب مالي أمشي * على الرخام فاعثر

وقال

ان كان يحيي يقدر * عليّ فالله أقدر
عليه منه علينا * فماله يتجبر
وخد وجه منير * بمائه الزهر يقطر
ولثغة وخنات * وطي كشح مخصر
وردفه حين يمشي * يخشى عليها التكسر
يا خوط بان تثنىّ * عليه بدر مصور
لا تضمر الهجر اني * حلفت ان أنت تهجر
بخمرة وبرد * والشيخ ابليس فاعذر
اريك حرب بسوس * برهبة وتذعر
وحارث بن عباد * لذي خميس بجمهر
وهيج يوم كلاب * وفعل زيد بحجر
وعامر بن طفيل * وابن الزبير وعنتر
بفعل كف جلوب * عليك أمراً مقدر
ان تهت بالحسن عجباً * آتيه فتكا واشطر

وقال

الا يا غرة البدر * ويا ريحانة السكر

ويامن صاغه الرحمن من مسك ومن عنبر

ويا ابرع جماش * ويا عودا على المجمر

وما ملك برويز * وسلطان ابي جعفر

ويا من ارثه النعمة من كسرى ومن قيصر

ويامن قد حكى الدمية في القدو وفي المنظر

ويا أشهى من الماء * ويا احلى من السكر

تمادى بي حبيك فما اسلو وما اقصر

﴿ وقال ﴾

لقد كنت ومافي النا * س مني للهوى استر

ولا اقنع بالدون * على اللهو ولا اصبر

فلما اظهروا امري * وقدما كان لا يظهر

واغروا بي تأنيبا * من المقبل والمدبر

تجاسرت فأقدمت * على كشف الهوى المضمر

فخاضت عيني الالسن في مبدى وفي محضر

ولا والله لا والله * لا والله لا اقصر

وقد شاع الذي اخفى * وقد كان الذي احذر

وقال

ايا من اخلف الوعدا * وقد حال عن العهد

ويا من افرط في الهجرا * ن والاعراض والصد

ويا قارون في الكبر * ويا عرقوب في الوعد
ويا من لا أسميه * ولا اسراره ابدي
ويا اطيب من مسك * ومن مسك ومن زبد
ويا احلى من السكر * والماذي والقند
ويا من قلبه اقسى * لنا من حجر صلد
ويا من كالثريا هو * بل ابعد في البعد
ويا من كان في المطم ساوى طم فالكندي
ومن لو كان في المشرب ساوى المزر بالشهد
ومن لو كان في الطيب * لكان العنبر الهندي
ومن لو كان في الريحا * ن ما كان سوى الورد
اما والخمر والريحا * ن والشطرنج والنرد
لما لاقي جميل عشر ما لاقيت من وجدي
ولا قيس اخو لبنى * ولا عمرو اخو دعد
فيا شاطر يا ماجن * في شره بدمدد
تراني دافعا ما عشت في زورقك المردي
تراني واضعا يوما * على من منكم ودي

وقال

ألا يا قمر الدار * ويا مسكة عطار
ويا نفحة نسرين * ويا وردة أسحار
ويا جدول أشجار * على شاطئ أنهار
ويا كعبين من عاج * ويا طنبور شطار

ويامعقود شاهين * وياجلجل صوار
وياخاتم هارون * لذي عز واخطار
وياعرش سليمان * اذا هم باسفار
ويامزمور داود * اذا يتلى باسحار
ويا كعبة بيت الله * ذي ركن وأستار
لقد أصبحت من حبك بين الخلد والنار

وقال

ياسالب الأذهان * بطرفه الفتان
ياوردة في بهار * يازهرة الزعفران
يانرجساً وخزامي * في زمرة الريحان
ياغصناً يتثنى * في ساحة البستان
ياعسجدا في لجين * في نشوة الصمدان
ياطلعة الشمس قبل الزوال والنقصان
يادرة في نظام الياقوت والمرجان
يا لؤلؤا يتلالا * في حمرة العقيان
لاتتركني معنى * بطرفك الفتان

﴿ وقال ﴾

ياقمراً في السماء مسكنه * ونرجس الارض في البساتين
ياحزم الباذنوس بالمسك * والعنبر في نكهة الرساطون
يا ياسمينا بالمسك مختلطاً * ياجلنارا في طيب نسرين
خلقت من مسكة مزعفرة * اشبه شيء بخرد العين

وقال

لنا بالبصرة البيضا * ء آلاف واخوان
بهاليل مساميح * لهم فضل واحسان
كأن المسجد الجا * مع عند الليل بستان
وفيه من ظريف النبت والزهرة الوان
فصول ابن سيرين * الزيادي وحبان
له في خده خال * به الالباب فتان
وقد جرعني كأسا * لها في القلب نيران
وهذا ان اخوه في الهوى بالنفس حمدان
له في جند ابليس * على الفتنة أعوان
له من يابس الفتك * على الارواح سلطان
شبا خنجره من علق الاجواف ريان
وعمران ابن عمروه * ففيه الامر والشان
اذ أقبل قال النا * س ظبي ريع وسنان
فمن يسأل عن قلبي * فقلبي حيث ما كانوا

﴿ وقال ﴾

قل لذي الوجه المترك * ولذي الصدغ الممسك
ولذي السرة والاعكا * ن والثدي المفكك
قد تحرست بلا طبع لكي تمند دلك
فأبى ذلك يامفتوح الا ان تفكك
فابن لي أي طير من طيور الارض زفك

كلما جمشك الالحاح * او ان رمت وصلك
قلت لي واحربي * منك اما تريح نفسك

﴿ وقال ﴾

احب الغلام اذ اكرها * وابصرته شعثا امرها
وقد حذر الناس سكينه * فكلهم يتقي شرها
واني رأيت سراويله * لذا تكة اشتهي جرها

﴿ وقال في غالب الصفدي مولى فرج الخصي ﴾

لاافرق غلابا * لان سمي غلابا
ولو كان مثل الليث لم أرهب له نابا
ولو يعطي صقيل الحد * مثل الملح قرضابا
لقد البسه شعرى * من الذلة جلبابا
وقد فوهت فيه كل * من قال ومن عابا

﴿ وقال ﴾

ياواصف الغلمان في شعره * انت وربي منهم الاول
وصفت خمسين فميزتهم * وانت انت الظبية المغزل
عناودعهم عنك او وصفهم * انت وربي منهم أجهل
لا يبرح المبطئ في لذة * من غنج الحائط او ينزل
ياوزة تنقص أمثالها * وقد تلاها اللحم الاحفل
قد قلت والعقبة لم تنقضي * ارفق حبيبي أنت مستعجل

وقال

اوعدتني بالقتل من غيرما * جرم وقلبي رهن يديكا

ياموعديے بالقتل قد حالف الـــخنجر في قتـــلي يديــكا
ياخنجراتسلب روحي به * اقتل من تقتير عينيـكا
يامن دعا قلبي الى حبـه * فقلت لبيك وسعـديـكا
هب لي فدتك النفس ياسيدي * لحيظـة ما بين فخذيـكا

وقال

وشاطر أحور طاوي الحشا * كأنه مـــن بقر الوحش
قلت له اذ جاءنا ماشيا * وقـلما ابصرته يمشي
ياناكث العهد ومزور له * ماذى الاحاديث التي تفشى
وما الذي تصنع فى دربنا * ويحك يا مأمـوني الغش
والله مـا افلتني بعد مـا * امكن منك الله ذو العرش
حتى توافي البيت او تفتدي * مني بـمـا تكره من رقشي
فقال صلني وأقل عثرتي * واكتم على عبدك لاتفشي
فقمت باللعب فمازحته * عـلى طريق المزح والجمش
جذبا الى البيت فما ان لوى * حتى استوى في البيت فى النقش
فنلت تقبيلا على خـده * ونام منـكبا على فرشي
والسكر فيما كان من فعـله * وبذله للحسن المرشي

﴿ وقال ﴾

من غائب فى الحب لم يؤب * لاشئ يرقبه سوى العطب
من حب شاطرة رمت غرضا * قلبي فمن ذا قال لم تصب
البدر اشبه مارأيت بها * حين استوى وبدا من الحجب

وابن الرشا لم يخطها شبها * بالجيد والعينين واللبب
رجلاه قد تركت للابسه * مسكا مصوغ الدر بالذهب
وتردت العس او انتقلت * في الحي وانتسبت الى لقب
واذا تسر بل غيرها اشتملت * ورد الحواشي مسبل الذنب
فتقول طورا ذافتى هتفت * نفس النصيح به فلم يجب
ود لعصبة ريبة مجن * اعدي لمن عادوا من الجرب
شنع الاسامي مسبلي ازر * حمر تمس الارض بالهدب
متعطفين على خناجرهم * سلب لشربهم من القرب
واذا هم لحديثهم جلسوا * عطفوا اكفهم على الركب
موشي الخدود ترى عواذلهم * من عذلهم في اتعب التعب
وتقول طورا ذافتى غزل * منه الدماثة كامل الادب
صب الى حوراء يمنعه * منها الحيا وصيانة الحسب
فكلاهما صب بصاحبه * لو يستطيع لطار من طرب
فتواعدا يوماً وشأنهما * الا يشوبا الوعد بالكذب
فغدت كواسطة الرياض الى * موعودة تمشي على رقب
وغدا مطرقة أنامله * حلو الشمائل فاخر السلب
من لم يصب في الناس يومئذ * من ريحه اذ مر لم يطب
لا بل لها خلق منيت به * وملاحة عجب من العجب
فالمستعان الله في طلبي * من لست أدركه على الطلب
مامني الانسان أعشقه * حتى يعيره المعير بي

{ وقال في مقابح الجواري وتمادح المردان }

أعاذل ما انتفيت من المدام * فلا تكثر ملامة مستهام
أعاذل ماهجرت الكاس يوماً * ولا قصرت في طلب الحرام
ولا استبطأت نفسي عن مجون * ولا عطلت سمعي من ملام
ولا اصطبحت في دهري لئيما * برئت من اللئيم الى اللئام
ولكن الكرام لهم صفاتي * وقد يصبو الكريم الى الكرام
متى ما تلقني يوماً تجدني * خليعاً في المجانة والغرام
وشاطرة تتيه بحسن وجه * كضوء البرق في جنح الظلام
رأت زي الغلام أتم حسناً * وأدنى للفسوق وللاثام
فما زالت تصرف فيه حتى * حكته في الفعال وفي الكلام
وراحت تستطيل على الجواري * بفضل في الشطارة والغرام
تعاف الدف تكريهاً وفتكا * وتلعب للمجانة بالحمام
ويدعوها الى الطنبور حذق * اذا دارت معتقة المدام
وتغدو للصوالج كل يوم * وترمي بالبنادق والسهام
ترجل شعرها وتطيل صدغا * وتلوي كمها فعل الغلام
فهبها قد حكته فجاوزته * بحسن الزي فيها والقوام
فكيف لها بحيلة سد جحر * بعيد القعر ليس بذي التئام
ونصب الجلجلين لها عليه * فتغمر غامرا صعب المرام
أيا عمرو فديتك يا خليلي * وغاية منيتي دون الانام
أتجمل من تطمث كل شهر * ويذبح جروها في كل عام
كأمرد واضح الخدين حلو * يزين للقعود وللقيام

تكلمه بمـا تهوى جهارا * بلا خوف المؤذن والامام
رأيت الناس يزدادون خيراً * ونحن نزيد شرا كل عام
أباعثمان يانفسي وذخري * وغاية مفزعي من ذا الانام
أتدري من تلوم على المدام * فتى فيهـا أصم عن الملام
أنا ابن الخمر مالي عن غذاها * الى وقت المنيـة من فطام
أجل عن اللئيم الكاس حتى * كأن الخمر تعصر من عظامي
وأسقيها من الفتيان مثلي * فتختال الكريـمـة بالكرام

وقال

وميرائيـة تمشي اختيالا * من التكريه فاترة الكلام
لهـا زي الغـلام ولم أقسها * اليـه ولا كرامة للغـلام
أقول لها بخلت علي بقظي * فجودي في المنام لمستهام
فقالت لي وصرت تنام أيضاً * وتطمع ان أزورك في المنام

﴿ وقال ﴾

غنيت عن الكواعب بالغـلام * وعن شرب المروق بالمـدام
وعن سبل الرشاد بسبل غي * وعن طلب المحلل بالحرام
قطعت مقاودي وخلعت عذري * وأمكنت الخسارة من لجامي
فلوموا اذ رأوا لومي جميعاً * فاني قـد صبرت عـلى المـلام
عشقت لشـقوتي رشاًربيبـاً * رخيم الدل مجنوح الكـلام
كأن جبينـه قمـر تـلألا * عداه الدجن في خلل الغمام
يرى لبس القميص عليه عيباً * ولبس الطيلسان من الأثام
ويلبس درزبيرونا قصـيراً * رقيق الخصر مخروط الكمام

وخفا واسماً من تحت ران * من الديباج من ذهب الهمام
عرى عن لعب شطرنج ونرد * وعن لعب الديوك مع الحمام
ولعب الصولجان ولعب باز * وركض الخيل في طلب النعام
وعن لبس المضرج والخلوقي * بلبس الدرع والعضب الحسام
يروح ويغتدي للحرب قدماً * ويرمي بالبنادق والسهام
ويغشى نارها ويكون فيها * كريم الفتك كرارا يحامي
فهذا النمت لانعتي فتاة * أشبهها بجهلي للغلام
أتجعل من يحيض بكل شهر * وينبح جروه في كل عام
كمن ألقاه في سر وجهر * واطمع منه في رد السلام
أكلمه بما أهوى صريحاً * بلا خوف المؤذن والامام

﴿وقال﴾

ألا قل لمن يلحى على حب شاطر * ويحكم في الاشياء حكماً بظاهر
أتجعل ذات الحيض والطمث رحبة * تقول طوال الدهر لست بطاهر
الى طاهر من كل عيب كأنما * تردى على غصن من البان ناضر
له مقلتا خشف واصداغ فتية * ومشية جبار وتكريه كافر
على مثل هذا أستعين بسبحة * وزي أخي نسك وانمار فاجر
وتعفير وجه بالتراب كأنني * رسول أتى من عند أهل المقابر

﴿وقال﴾

يامعشر اللواما * عذبتموني ملاما
فليت هذا الفعال الحرام طابت وداما
والله ماطاب عشق * حتى يكون حراما

يامن يقول الغوانى * احلى جنى والتزاما
خذ النساء ودع لي * مما يلذن غلاما
شرطى المراهق منهم * قد قارب الاحتلاما

﴿وقال في عمرو الوراق﴾

اسقنى بالله ياعمرو * ثلاثا وثلاثا
حبذا الاكؤس في الد * ر اذا كن خباثا
حبذا ياعمرو تبكي المرد لاتبك الاناثا

﴿ وقال ﴾

من كان يعجبه الانثى ويعجبها * من الرجال فاني شفني الذكر
فوق الخماسي لما طر شاربه * رخص البنان جلي من جلده الشعر
لم يجف من كبر عما يراد به * من الامور ولا أزرى به الصغر

﴿ وقال ﴾

وجماش يلوم على اللواط * له وجه كرمرة البلاط
يمشي في الجماشة قيد شبر * كمشية مذنب فوق الصراط
جهول باللذاذة من غلام * يظل ممداً فوق البساط

﴿ وقال ﴾

أظهر هواك معلنا * في السر والاعلان
ودع اناساً أصبحوا * يهذون بالنسوان

﴿ وقال ﴾

صاحبة القرقر لا تشغبي * تحملي طالقة واذهبي
جري فكم مثلك من حرة * رائعة لم تك من مطلبي

لا أبتغي بالطمث مطمومة * ولا ابيع الظبي بالارنب
لا أشتهي الحيض ولا أهله * غيرك أشهى منك بالارنب
بلى فان كنت غلامية * من شرط مثلي فردي مشربي
لا أدخل الجحريدي طائعاً * أخشى من الحية والعقرب

﴿ وقال ﴾

اني أمرء أبغض النعاج وقد * يعجبني من نتاجها الحمل
من عذب الله بالزنا فأنا * لا ناقة لي فيه ولا جمل
يعجبني الامرد الطرير اذا * أبصرته أهيفا له كفل
حتى اذا ما رأيت لحيته * فليس بيني وبينه عمل
الا سليمان انه رجل * يحل بيني وبينه القبل

﴿ وقال من قصيدة تقدمت ﴾

لاصحب الله فتية طربوا * الى ذوات الثدي والحبل
أيور هذا الانام قد رسمت * جباهها هاؤلا من البغل

وقال

لا أركب البحر حذار الردى * للبحر أهوال وأمواج
والبر لا زلت له سالكا * لي فيه لا في البحر منهاج
لست بولاج على جارتي * لكن على ابن الجار ولاج
لست على غير غلام أرى * ايري اذا هيجت يهتاج
لا ينفج الصدع ولكنه * لفقحة الامرد يحتاج

﴿ وقال ﴾

غلامية في زيها برمكية * مناطقها قد غبن من لطف الخصر

وناهدة الثديين من خدم القصر * مزوقة الاصداغ مطمومة الشعر
كلفت بما ابصرت من حسن وجهها * زمانا وما حب الكواعب من امري
فمازلت بالاشعار في كل مشهد * اليها والشعر من عقد السحر
الى ان أجابت للوصال واقبلت * على غير ميعاد اليّ مع العصر
فقلت لها أهلا ودارت كؤسنا * بمشمولة كالورس او شعل الجمر
فقالت عساها الخمراني بريثه * الى الله من وصل الرجال مع الخمر
فقلت اشربي ازكان هذا محرما * ففي عنقي ياريم وزرك مع وزري
فطالبتها شيئاً فقالت بعبرة * اموت اذا منه ودمعتها تجري
فمازلت في رفق ونفسي تقول لي * جويرية بكر فذا جزع البكر
فلما تواصلنا توسطت لجة * غرقت بها ياقوم من لجج البحر
فصحت اغثني ياغلام فجاءني * وقد زلقت رجلي ولجت في الغمر
فلولا صياحي بالغلام وانه * تداركني بالحبل صرت الى القعر
فآليت الا اركب البحر غازيا * حياتي ولا سافرت الا على الظهر

وقال

وناظرة اليّ من النقاب * تلاحظني بلحظ مستراب
كشفت قناعها فاذا عجوز * مسودة المفارق بالخضاب
فما زالت تجمشني طويلا * وتأخذني أحاديث التصابي
تحاول ان يقوم ابو نزار * ودون قيامه شيب الغراب
اتت بجرابها تكتال فيه * وراحت وهي فارغة الجراب
متى تشفى العجوز اذا استناكت * بايرلا يقوم على الشباب
تعوج واستوى الطرفان منه * كمثل الدال من خط الكتاب

وقال

وشاعر مايفيق من خطله * اقام من جهله على زلله
يفضل المرد في قصائده * عجبت من جهله ومن مثله
يزعم ان الغلام ذو غنج * يؤمن من طمثه ومن حبله
ياهاجر الغانيات مكتفيا * بالمرد يحكي سباه في عمله
ماشاطر في اللواط منغمس * مجانب للرشاد عن سبله
كواحد بالنساء مرتهن * اروع مايستفيق من غزله
وما غلام عشقته زمنا * كأنما البدر حل في حلله
حتى اذا اظفرت يداك به * وسل من مطله ومن علله
بدت له لحية مشوهة * فصدت العاشقين عن قبله
كطفلة نصفها كثيب نقا * ونصفها كالقضيب في ميله
يهتز ما كان فوق مئزرها * مسبطر يميل في خصله
هل للغلام الذي كلفت به * كخدها اذ يلوح في خجله
حب الغواني من الرشاد ولو * يكاد يدني المحب من اجله
فتن بالحسن يوسفا وكذا * داود حتى بغى على رجله
فاغتاله كي يحوز نعجته * ولان للحب عند متبقله
موسى كليم الاله عن له * عارض حب عراه عن رحله
وهاجر هاجر الخليل بها * الى متيه تياه في سبله
وزينب تيمت محمدنا * فبان زيد وصار من بدله
وصور الله آدما قصبا * الى الغواني وكن من امله
وابدع الله خلقهن لنا * فجاء حب النساء من قبله

والبكر تهوى ضراب نيقة * ولا تراه ينزو على جمله
فلا تكن بالشقاء متبعاً * ابليس ان اللواط من حيله

﴿ وقال ﴾

وفي الديون غزلان * رمت أعينها مرضى
ربيبات قصور الخلد ما ان تعرف الغمضا
ولا اعتدن لمسر الله في الدوية الربضا
ولا اعتدن مذ كن * نعيم العيش والخفضا
يردن عرى الامر * الى احور مستقضا
امام ظالم فظ * فما قال به يرضى
اذا ما اوتر الموتر * منهم عجل النبضا
يميز ذا لهذاك * وفا ذاك اذا اقتضا
وان اقرض ذا هذا * نوالا عجل النقضا
وان لا يشركوا فيها اللحى بل يرفضوا رفضا
ولولا كانت الحيتا * ن يأكل بعضها بعضا
اذا قد ملأت بالكثر * يامسلمة الارضا

﴿ وقال ﴾

اسقني الراح على وجه رأيناه نظيفا
من وصيف بأبي ذا * ك وبالأم وصيفا
من مها الديوان قد قلد شذراً وشنوفا
لابسا فوق القميص الجون قبطيا خفيفا
مارأينا بقرا * قلدن مذ كن شنوفا

ان في الديوان ظبيا * غنجا يدعى خروفا
تضحك الاقلام منه * كلما خط الصحيفا
اسرع الناس ملا * لاوان سيل طفيفا
غير اني قد أرى قلبي به برا رؤوفا
مسعرا ضمن حبين تليدا وطريفا
ولقد قلت لعمرو * بعد كتماني خريفا
ماترى الظبي الذي أحببته حبا عنيفا
ماترى أخفاق قلبي * في هواه والوجيفا
فلقد طال تماديه وقد خفت الحتوفا
قال مايخفى عليه * ذاك ان كان ظريفا

وقال

أما والطور والنور * وآيات الطواسين
وحم وحم * وحم ويسن
لماذا بكرماعذ * ب قلبي بالجمادين
فحمدان بنو سيف * محل الطيب واللين
غزال ليس مخلوقاً * كخلق الناس من طين
ولكن صيغ من مسك * وأنواع الرياحين
ربي في جنة الخلد * مع الحور بها العين

﴿ وقال ﴾

حمدان مالك تغضب * عليّ من غير مغضب
فقد حلفت يميناً * مبرورة لا تكذب

الا أنيك طريا * رخص البنان مخضب
فثق بذلك مني * يابن الكريم المركب
فالبحر أصبح شأني * والبحر أشهى وأطيب
وقد تآليت الا * في البر ما عشت أركب
فالبحر أشهى الينا * وان سمابك مركب
يا فرع ليث بن بكر * ذوي المديد المهذب
أهل السماحة والمجد والمآثر واقلب

{ وقال }

أيها القادم من بصرتنا أهلا ورحبا
مذمتي عهدك بالله بحمدان برحبا
كان فيما كان ودعت وقد يممت ركبا
فلئن كان كذا صا * فحت رخص الكف رطبا
ولقد صب على أعلاه ماء الحسن صبا
صب حتى قالت الوجنة واللبات حسبا
أصدران واجه العين وان ولى اكبا
فترى الارداف يجذبن عنان الخصر جذبا
ما تراني ماسحا حمدان يا عباس زبا

{ وقال }

قل لحمدان مالكا * أصلح الله حالكا
لم تصل يافدتك نفسي حبالي حبالكا
ان حرصي على رضا * ك وحبي وصالكا

فاصطنعني وادني * وأنلني نوالكا
قبل ان يستر السوا * د من الشعر خالكا
حين ما تكدم الندا * مة منها شمالكا

﴿ وقال ﴾

تأملت حمدانا فقلت لصاحبي * لقد كان من شرطي زماناً من الدهر
فان تك قد سالت بخديه لحية * فباطن فخذيه نقي من الشعر
تذكر أخي ما قد مضى من شبابه * ونكه على تلك الخيالة والذكر
له مقلة حوراء تدعو الى الصبا * جميع قلوب العاشقين وما تدري

﴿ وقال في أمرد ديواني يسمى أحمد المديني ﴾

قد صبغت بنت المدينيه * للفطر يا عباس فوهيه
وسلفت ما شطها أجرة * واشترطت في المشط رازيه
فاسلفوا يا قوم في نيكها * من نقد بيت المال نجديه
فانها أعشق بغاية * لهذه المغصوبة النيه
يا عمرو ما بال المدينيه * لا تأكل العصبان مشويه
فقل لها هل لك يا أختنا * في فيشة حدباء بصريه
تصير حولا لكم أكلة * من دون خلق الله محميه
فقل لها مستهزئاً مازحاً * قول امرئ في الصدق ذي نيه
قرب ولا تستقص في رأيها * فرأيها رأي الحروريه

وقال فيه أيضاً

ألا يا أحمد الكاتب * يا حلو لمن ذاقه
لقد أضحت الى نفسك نفسي اليوم مشتاقه

الما حزت حسن الدك * من حوراء رقراقه
تؤم الهجر من ليست * له بالهجر من طاقه
بنفسي لفك الرخصـــــة في القرطاس مشاقه
ودارت ميمه منك * للام الاير خناقه
فيا أترجـــة استاد * ه بالرهز سحاقه
ويا خلابة خدا * عة للقلب سراقه
أرى الناس قد استغنوا * بوجهاك عن الراقه
فما شأني لا في قا * دة القوم ولا الساقه
أيور الناس أبرار * وايري عقر الناقه
ألا من يشتري مني * للصبيان خراقه
ومذاقة استاه * وصبخين وصفاقه

﴿ وقال ﴾

حميد ماذا دهاكا * جئت أم ما اعتراكا
لو ان كفي عناني * رطوبة لكفاكا
ووجنتي تمام * تحكيهما وجنتاكا
ومقلتي رحمة في * زناهما مقلتاكا
ووزة ابن تبيع * منوطة من وراكا
وكنت في الحسن فرداً * لما حملت جفاكا
لا أقطنك في عصبـــة بفضـــل رداكا
حتى اذا ما خذلتنا * ك جانباً جئناكا
من آخذ لك نعلا * وآخذ مسواكا

وقد أتاك أناس * يقطعون الشبا كا
وقد أمرت من الجـــن حوقلا وضنا كا
ان يصفناك على أر * بع وان يبركا كا
حتى اذا لم تطق من * وقع الصفان حرا كا
استبقياك فان عد * ت بعدها صلبا كا

وقال

قل للذي ان قلت من يا فتى * ابن لنا قال ابن عماره
أنت الذي في جبينك البدر للتـــم وفي ثوبك جماره
ينزل من صاحته لذة * للين كفيك وللشاره
وان تولى ذاهباً تضطرب * خلفك مثل الدعص مرماره
فكيف لقيت وفيك الذي * فيك من الطيب بذكاره
فذاك ما أزرى به عندهم * وآفة أخرى هي الكاره
هنا اغتفرنا لهم قيلهم * تلقيهم اياك صباره
فقلت هذا استي ولم تحتشم * ميمتها واسعة الداره
يا هولي شببت معناهما * جارين في دار وفي حاره
تبارك الله وسبحانه ما أبعد الجار من الجاره

{ وقال }

يا ابن عليّ علوت ان كان ما حـــدثت حقاً وحسبك التهم
وصل المنزل الذي يروح من الديـــوان من فوق اذنه قلم
قد حل سهواً أو عامداً احد الزيـــن لما استفزه السأم
ثم بدا خاله الفريد الذي ليـــس له مؤنس ولا رحم

قد ناكه الناس بالعيون ولو مـــر بهم نائمين لاحتلموا
حاشاي ان غضضت من بصري * تكرماً ان شيمتي الكرم
فلا أصابتك عين ذي حسد * فيه ولا كدرت به النعم

وقال

يا أبا القاسم قلبي * بك صب مستهام
بأبي مركبك الصعـــب الذي ليس يرام
وبداران يميلا * ن كما مال الركام
وعذار زانه من ير * غب الشعر لجام
طبت والعفة عن تقبيـــل خديك حرام
ولقد أشرق ديبا * ج خديك الكلام
فأبن لي اكعاب * أنت أم أنت غلام
أبداً نعشق في ها * تك يا جاني لام
أنت أهنا الناس أردا * فا ووجها والسلام

وقال

يا من لعين سربه * تفعل فعل الطربه
يامن لنفسي في الهوى * تدور دور العربه
قد سلني حبك حتى * صرت مثل القصبه
أحببت ريما غنجا * ذا وجنة كالذهبه
فلست أنسى قوله * من غمز كفي يا أبه
رحمة يا نفس الندا * ويا غزال الكتبه
تركتني مشتهرا * أشهر من مخلبه

فليت حظي قبلة * منك شراء اوهبه
فقال لي منتهرا * فلا تمنى الحد به
قلت بلى يا سيدي * وسلمة في الرقبه
ولائم قلت له * لا تكثرن الجلبه
ان الذي احببته * له علي الغلبه

وقال

ياغلاما يزيد كتما * ني أمورا وقد فشا
اترى ان ما بنا * صمم عنك او غشا
قد رأينا امشاج طر * فك باللمح جمشا
وتهاديك بالرقا * ع اذا خفت من وشى
حاكيات بطونها * عروة او مرقشا
بأبي لست انثني * عنك يامشبه الرشا
طرفك الفاتر الفتو * ن لنا صار اعمشا
ما تراه فترعوى * عن هوى شرمن مشى
وجد اللوم ضائعا * فامتلا منه واحتشا
فاذا ما رأيته * وهو مستجفل الحشا
قلت راع لذى اليما * مة يشتاق اكبشا

وقال

قل لذى الدل تولب * يافداك الردي أبي
انت والله مركب * موطأ خير مركب
ما ترى كان صائرا * لك لو قلت اقرب

فاذا ما دنوت مقتربا قلت لي اركب

فوق سرج سرجته * فوق حقويك مذهب

لا يعلى بكمنحا * ت ولا عود قبقب

فوق قرموز تحت قطن مضرب

وحرام بعكنة * فوق بطن مقبب

ولجام من العبير اسيل المركب

لا يماني من الشما * س ولا من تصعب

فاذا ما ركبته * قلت ذا ابن المهلب

وقال

ياعمرو اضحت مبضة كبدي * فاصبغ بياضا بعصفر العنب

أحمد ذاك الخنيس ذو الكفل الرابي وذو الوجنتين كاللهب

ولي بلاء وأنت تعرفه * رحمة ذاك الخطاط في الكتب

هذا وما الذي يتم به الاستار في الوزن منتهى الارب

قدامه الرابع المحاكي في المشية قابوس مالك العرب

فطمس الله كل ناظرة * ومدنا للسماء في سبب

وقال

كأن مابي في المجانين * لأن مابي ليس بالدون

ان الذي تيمني حبه * امرد من نشء الدواوين

قد نشر الطومار في حجره * مبتدءاً بالياء والسين

فكادت النفس لذي حظة * تخرج بين الواو والنون

يطرر الورد على خده من عرق بالمسك معجون

فنصفه نرجسة غضة * ونصفه من فلك الصين

{ وقال }

رأيت المسجد الجا * مع قفاعة ابليس
بشام الله والطا * لع برج غير منحوس
به حلت ظبــــاء الانس في اقبح مأنوس
اذا راحوا على العشا * ق أهل الضر والبوس
فكم في الصخر من قلب * كريم الجرح مأنوس
بعثنا في سبيل الني افواج الكراديس
فكردوس لعمار * وكردوس لعبدوس
وعمرو صاحب الرائد لابل درهم الكيس
تلاقيهم باعظام * واجلال وتقديس
ويلقونا من التيه * بتكايح وتعبيس
فيارب اليك المشتكى تيــــه الطواويس

﴿ وقال ﴾

قل للعروضي عبــــد الاله ياخاصاني
بحق تلك السما * ة عند مولى عنان
ببعض اسماء فصل * مشطب هندواني
ويايزيد بحق الحورا * ء زين القيـــان
وسميع بن عبا * د الاغر الهجان
بحق تلك التي لم * ترع من الهجران
اما طلبتم جميعا * الى ابي عثمان

{ وقال }

رعته يوما وقدنا * م بقرع الجلجلين
قال لي حركت هذا * أنت ياطالب شين
قلت يا تفديك نفسي * وجميع الثقلين

{ وقال }

اذا ماوطيء الامرد خمسا من حصى المسجد
فقد حل انا عقداً * من الانعام واستسعد
فان كان عروضيا * فقولوا سجد الهدهد
وان هو طالب النحو * فهذاك له اجود
وان مال الى الرأي * فللرأي له أفسد
وان كان كلاميا * فقد جر انا المقود
فيامن دخل المسجد من ذي بهجة أغيد
تقيسون بكم نفسي * وفي الشان لا أجحد

﴿ وقال في التعبث بعرد المجوس ﴾

يا غاسل الطرجهار * للخندريس العقار
بحق بيت النار * والدين والزنهار
وحرمة النوبهار * وكنك الزفتار
وعزة الدقنار * وغرة الأنوار
وبانصداع النهار * ووثبة الكربكار
في ساعة الاسحار * وبالنجوم الدراري
اذا بدت في الكبار * وشمسها الشهريار

وماهها الكامكار * والمهرجان المدار
لوقته الكرار * والنوكرور الكبار
وحبس كاهبنار * ورايسال الوهار
وحرمة ابر نشار * معقد الزنار
من الحقول الحوار * لما قبلت اعتذاري
من هفوتي وعثاري * وردفك المرمار
بل من يطيل ادكاري * وحرقتي واستحاري
على ليال قصار * فديت فيها شعاري
من دون كل دثار * يقل عنك اصطباري
يا صورة الدينار * في راحة القسطار
أراد دون الكبار * ثم وفوق الصغار

{ وقال في بهروز أيضاً }

حماني وصل أبناء القسوس * بحب الفرس بهروز المجوسي
تقي في الولادة عن مشوش * برخصه النصارى للقسوس
وعن دنس اليهود لذي اختتان * بعص القيح يسكب في القدوس
وان قيل الحنيف حمى وعزا * يقل ديني تجنبه كسوسي
شريف النجر من رهط الكنوس * تناي في المناصب عن لعوس
وهند والرباب وفرتناهم * وعن أم الجنيدب مع لميس
نقي النفس ازهر قرطقي * رشيق القد كالظبي النعوس
شكوت اليه كربة مستهام * وكان لقاؤنا يوم الخميس
فقلت ونحن في وجل شديد * رضينا من وصالك بالخسيس

بأسفهر ويانيد ونهر * وحق الماه والمهرار بيس
بما يتلون في البسياق زمرا * كتاب زرود داعية المجوس
بحق المهركان ونوكروز * ومرحف امساه الكبيس
وما يتلون في شروين دستي * ومن حرداب رامين ويس
لما كلمتني ورددت نفسي * فاني من جفائك في رسيس
فقال اليك عني يادفهرى * أترجو من يدين بلا مسيس

﴿ وقال ﴾

يارستم بن خداهي * ياظبية الديوان
اما وحق الايوان * والبزم والمهرجان
وحرمة الخسرواني * اذا بكى في الدنان
ورزة الميدان * وكل بم وثان
ونهمة الجبان * ونخوة النشوان
وبانقلاب الزمان * ودولة الخصيان
يمين غاو خليع * مضلل مخرشاني
لقد شككت فؤادي * باسهم الهجران
ففيم ذا ياخداهي * لججت في العصيان
ان كان وجدك هذا * لقبلة مذ زمان
فهاك فاقتص مني * الغابها يامهاني
كذا الجروح قصاصا * اتت من الديان
اولا فان رام هذا * درجت في ا كفاني

﴿ وقال في نصراني اسمه عبد يشوع ﴾

بعمودية الدين العتيق * بماري بطرس بالجاثليق
بشمعون بيوحنا بمتى * بماري سرجس القس الشفيق
بمارة مريم وبيوم فصح * وبالقربان والخمر العتيق
وبالصلبان ترفعها رماح * تلالا حين تومض بالبريق
وبالناقوس بالبيت اللواتي * تقام بها الصلاة لدى الشروق
بقلايات دومة بالمقاسي * ومذبحها بها الحسن الانيق
بداود وما يتلون منه * بترجيع يردد في الحلوق
ورهبان الصوامع في ذراها * مقامهم على جهد وضيق
بروح القدس اذفهم ابن رضوى * ورأس يحنا برنسه حليق
بزكى بل بمتي بل بيحيى * وامساك بذي الدين الوثيق
بميلاد المسيح بيوم ذبح * وباعوث لتادية الحقوق
وأيام الشعانين المبدى * وشمعلة النصارى في الطريق
بنوح والسفينة حين تسمى * على الجودي لمعاً كالبروق
بهيكل أسقف وبما يليه * ونشر البند والعلم الخفوق
وماصلى وصام بطورسينا * أشعيا عند مفترق الصديق
بعردغدى اذا يتلو بصوت * كصوت الزير مع ورنطوق
بكنس الروم والشامات حتى * وبالاسكام والدير الشهيق
بقسطنطينة البلد المفدي * وبيعة أسهري عند الطحيق
بقيصر والملوك هلم جرا * الى سامسما سمو الرفيق

وبالنظر المفترحين ترنو * وبالزنار في الخصر الدقيق
بحرمة وجنتيك وحسن وجه * تتيه به وبالقد الرشيق
وبالطيب المركب فيك الا * رحمت تحرقي وجفوف ريقي
اما والقرب من بعد التنائي * يمين فتى لقائله عشيق
لقد أصبحت زينة كل عيد * ودين مع جفائك والعقوق

وقال أيضاً

خل لغيلان نعته صيدح * ودع جريراً بشعره يمزح
وعج بنا نعترض مخدرة * عذراء لم تفترع ولم تنكح
من بيت حان كأن طلعته * اذا جلاها الصباح اذا أصبح
كوكب صبح بدا وقد جعلت * ايدي الثريا بغرب تجنح
طرقت بابا له وناجره * هاد ونبهته فقلت افتح
فقام مستعجلا يجاوبني * وظل عن عينه الكرى يمسح
واستخرج الخمر من منزلها * ولونها كالعقيق او أصبح
فصب في الكاس كالرعاف وقد * صلى على دنها وقد سبح
يقرأ الجلال حسن سورتها * يعجم بالقول ما به يفصح
وقال تشري فقلت غال بها * امسكه في المدام لا أفلح
وسم ما شئت لا أخالفكم * سوف تراني بمهرها اسمح

﴿ وقال ﴾

دع الامطار تمتور الديارا * ودرعنها الى دير العذارى
وعج عن نعت أروى اولبيني * بعبد يشوع فاعدل عن اوارى
بظبي كالهلال من النصارى * محاسنه تزهد في العذارى

تركت له الحسان الحور لما * شغلت بحبه قلبي فباري
يقلن وقد صرفت هواي عنها * فهن لنبوتي عنها حياري
بأية حجة ام أي رأي * عدلت عن الحنيف الى النصاري
فقلت لان برصوما نصيبي * يرخص في الفخار لهم جهاري
وكان نكاحهن يراه حوبا * مخافة ان يناسلن الشرارا
يرى الافخاذ جنة كل اير * اذا ما قام ليلا أو نهارا
قيام مؤذن في يوم غيم * يمينا ظل ينظر واليسارا
فان عدم استراح براحيته * ولم يخش الاثام ولا الشنارا
لذلك بولس قد كان قدما * يرى نيك الورى امرا كبارا
وقال الا ترى الانسان مهما * تحرك ايره يوما وثارا
ثناه عن عبادته فقيسوا * بما قد قلت واعتبروا اعتبارا
بعيسى لم يرق يوما دماء * ولا عن غادة كشف الازارا
وبالبرهان فاعتبروا فما ان * يرى من ساح في الدنيا وسارا
وحيدا ليس يصحبه رفيق * يبادله جهارا او سرارا
وفي الافراد الني ذا اغتلام * على بطيخة ينزو بدارا
يقول النيك كرره مرارا * الى ان صب نطفته درارا
لذا عنكن ملت الى النصاري * الى من لا يرى ذا النيك عارا

وقال

بسجود القسيس يوم السجود * والصليب المعظم المعبود
والاناجيل والمزامير والسر * ج في كف عابد معبود
وبديرات والصوامع فيها * كل محدودب نحيف فريد

وبناقوس بيعة اللحم حقا * وباقفالهـا وبالاقليـد
وبما في بيوتهـا من رخام * وبما تحت سقفها من عمود
وبذبح الذي ذكرتم بان الله لم يثبت اسمه في العبيد
بالجمال البديع الارثتم * لشج مسخن بخوف الوعيد

﴿ وقال ﴾

بروح القدس والميلا * د والهيكل الـذبح
وصورة مريم العليا * وبالسلاق في الصبح
بما ألبست من حسن * لباس الظرف والملح
الاجرت بأن الجو * ر من فعل أولي القبح

وقال

بحق دين النصارى * عليك في الاديان
وبالمسيح ولوقـا * ويوحنا المعمدان
وأسقف عنده السجود للمطران
وبالسماة باعلى * كنيسة الرهبان
وبالاناجيل والسفر في يد القسان
وحق آي الزبور * المشمل الالحان
وبالشمانين في كل موضع ومكان
وبالديارات مع من * بها من السكان
لما رحمت اشتكائي * لطرفك الفتان

﴿ وقال ﴾

قل لذي الطرف الخلوب * ولذي الوجه القطوب

ولمن يثني اليه الحسن اعناق القلوب
ياقضيب البان يهتز على دعص كثيب
ياهواي ومنائي * وسقامي وطبيبي
قد رضينا بسلام * أوكلام من قريب
فبروح القدس عيسى * وبتعظيم الصليب
قف اذا جئت الينا * ثم سلم ياحبيبي

وقال فيه أيضاً

انا والله مشتاق * الى الحيرة والخمر
وأصوات النواقيس * على الزيرات بالفجر
ومشتاق الى الحانا * ت يوم الذبح والنحر
ومفن في طلاب المر * دوالخمر مما وفري
اما والله لو تسمع ما قلت من الشعر
لايست من افلاحي * يقينا آخر الدهر

وقال

غزال العمر في خلل الديار * فداك مع اللحى شكل الجواري
وكل مزنر الكشحين منه * سريع في الحشا مجرى السوار
اذا ما راح من قلايته * لهيكله واذن بابتكار
فكبر ثم قدس ثم صلى * مقادسة الاساقفة الكبار
سمعت له بعن عندي حنينا * حنين النبت بالبلد القفار
يقلد في ترائبه صليباً * ومستلب الذوائب بالشمار
أعار الدرما انتظمت عليه * مضاحكه منافسة التجار

فذاك وان عصبت له براسي * عصابة شهرة من قول زار
أحب الي من نعت المطايا * الى البيت المحرم ذي الستار
وطوفي بالصفاء ومروتيه * ومسح الركن مع رمي الجمار
سأجعل حجتي ماسرجسايا * رضيت بذاك حجي واعتماري
ودومة شفرا والديردكني * وأخلاق لمتي بالنوبهار

﴿ وقال ﴾

الجسم مني سقيم شفه الوصب * والقلب ذو لوعة كالنار تلتهب
اني هويت حبيباً لست أذكره * الا تبادر ماء العين ينسكب
البدر صورته والشمس بهجته * وللغزالة منه العين واللبب
والسحر لحظته والخمر ريقته * والليل طرته ولونه ذهب
مزنر يتمشى نحو بيعته * الهه الابن فيما قال والصلب
يا ليتني القس أو مطران بيعته * أو ليتني عنده الانجيل والكتب
أو ليتني كنت قرباناً يقربه * أو كأس خمرته أو ليتني الحبب
كيما أفوز بقرب منه ينفعني * وينجلي سقمي والبث والكرب

﴿ الفن الثاني من مجون أبي نواس ﴾

لقبلة الراح اذ تصلي * لها الاباريق بالسجود
في بيت لهو وشرب صفو * وصوت ناي وضرب عود
وأخذ صبين في عباب * يشكو عميداً الى عميد
وشم اترجة بمسك * وشرب راح بكف غيد
ووجه حب بجنب حب * قد استراحا من الصدود
وقرص فخذ وغمز ردف * وعض خد وشم جيد

ولمس كف ولمح طرف * ولثم مستعذب برود
ونيك ظبي من النصارى * يزورني كل يوم عيد
يسقط نثر الكلام منه * تساقط الدر من عقود
زناره فوق غصن بان * يهتز في نعمة ميود
أحسن عندي من الفيافي * وذكر ربع ونعت بيد
ومن وقوف على قلوص * وسير ليل على قعود
من كان مستسقيا سحاباً * بعجمة الرمل والصعيد
أو مستهاماً بدار قوم * بادوا كما باد قوم هود
فقد سقى ريق الغوادي * بالغرب من مكة البريد
ولا سقى ربع دارمي * وساكنيه سوى الصديد

﴿ وقال ﴾

أحسن من رحلة الفراق * تحدو بها البين بانطلاق
ومن بكاه على رسوم * جاهلة بالتي تلاقي
لفرقة البدر يوم ولى * فوق جمالية عتاق
ليس لها بالمهب عهد * ولا سبيل الى التلاق
حماسي اللهو رب لهو * يحاف بالسيف والبطاق
في حلل كالبهار صفر * مدن طوعاً بكف ساق
فان لي ما جنا غويا * أغبر من حل بالعراق
عوه الدين عسكريا * يعرف بالفسق والنفاق
يكتب في بيعه بلام * يسقيه من لوعة الحلاق
حتى اذا استن من خلاق * وآل في قبضة السياق

فرقه لا بقرع سوط * ونوح الرأس بالبصاق
فجاد من طرفه بدمع * من غير شفر ولا مآقي
فذاك بين الغواة أدرى * من دلج الليل بالرفاق

﴿ وقال ﴾

الاحي المنازل بالعقيق * تحية عاشق صب شفيق
وقفت بها أبكيها طويلا * فما رحمت بكاي ولا شهيقي
منازل لا يزال يهيج شوقي * اليها اللامعات من البروق
وأحسن من وقوفي في المغاني * وقوف مشوقة لفتى مشوق
وأنزه منظراً في رسم دار * منازل في ذرى قصر انيق
وأطرب من مطارحة بنجوى * مطارقة الجواري للطروق
وأشهى من معانقة لقرن * معانقة الصديقة للصديق
وأيسر من مباكرة الاعادي * مباكرة الحبيب لدي الشروق
وأهون خطة من رتق فتق * صبوح الكاس من بعد الغبوق
وأشجى نغمة من صوت طبل * حنين الزير مع وتر نطوق
وأروح من طراد الخيل ركضاً * طرادك كل مياس لبيق
وأطيب من منازلة لحرب * منازلة الدنان من الرحيق
فخفق بالطبول من الملاهي * أحب اليَّ من علم خفوق
ورمي الحور بالتفاح نحوي * سوى رمي المدا بالمنجنيق
ومجلس لذة بسماع لهو * ألذ من الجلوس على الطريق
ومشي وصيفة تسعى بكاس * مضمخة السوالف بالخلوق
ألذ من التجالد بالموالي * ومن مشي الفريق الى الفريق

فهذا الرأي لا رأي سـواه * فشـد يديك بالرأي الوثيق

{ وقال }

اذا أجرى أمين اللـــه في الحلبة أفراسا
أقمنا حلبة اللهو * فاجرينا بها الكاسا
وأنشأنا بها من طـــرق الريحان أجناسا
بميدان جعلنا خيـــله طاسا وأكواسا
وصيرنا على السبق * مكان القصب الآسا
ومجريهن ساق يبعـــث الابريق والكاسا
تراه قمراً يجلو الـــدجى قد فتن الناسا
يحاكي الصنم المعبو * د والغصن اذا ماسا
وان جاذبتـه ناما * وان هازلته باسا
فلما ودج الدن * وسالت دمه راسا
بكى وانتحب العود * وأبدى الدف وسواسا
وقام الناي يشكو بـــث مالاقى وما قاسى
وصاح الصنج حتى أخـــرس الندمان اخراسا
فقل لي يا أبا عيسى * بحقي هل ترى باسا
شباباً خلعوا عن غد * رهم عذراً ومراسا
جروا في الهوى اللذا * ت حتى سبقوا الناسا

﴿ وقال ﴾

اذ اعيا ابا الهيجا * ء للهيجاء فرسانا
وسارت غايه الموت * امام الشيخ اعلانا

وشبت حربها واشتعلت تلهب نيرانا
وأبدت لوعة الوقعة أضراساً واسنانا
جعلنا القوس أيدينا * ونبل القوس نوسانا
وقدمنا مكان النبل والمطرد ريحانا
فعادت حربنا انسا * وعدنا نحن خلانا
بفتيان يرون القتل في اللذة قربانا
اذا ما ضربوا الطبل * ضربنا نحن عيدانا
وأنشأنا كراديساً * من الخيرى ألوانا
وأحجار المجانيق * لنا تفاح لبنانا
ومنشا حربنا ساق * سبا خمرا فسقانا
يحث الكاس حتى يلحق الآخر أولانا
ترى هذاك مصروعاً * وذا ينجر سكرانا
فهذي الحرب لا حرب * تعم الناس عدوانا
بها نقتلهم ثم * بها ننشر قتلانا

{ وقال }

سقيا لحرب يسر جانيها * صفوفنا للقنا قنانيها
كؤسنا والطلا طلايعنا * نحيي بها بكرة فنحييها
ثم المجانيق عود ماجنة * والشعر فيها غناء مجريها
والطعن والضرب عندنا قبل * ثم خصال هناك نخفيها
فهذه حربنا ووقعتنا * بورك في حربنا ومنشيها

{ وقال }

أشهى على النفس من عدو الكلاب على
ارانب الصيد من رحي بيرجاس
الشرب في مجلس حفت جوانبـــه
بالنرجس الغض والنسرين والاس

{ وقال }

لاشهى من ركوب الخيل عندي * ركوب خرائد بين الخيام
وازين من هوى باز وصقر * ولعب بالديوك وبالحمـــام
ومن طعن الرماح ونعت حرب * وصبر عند تجريد الحسام
هوى مدخورة في بيت علج * ونيك بناته تحت الظلام

وقال

لاحسن من ركض الى حومة الوغى * وأحزم عقبي من بروز الى الشجر
غدوي على اللذات منتهك الستر * لتفضى بنات السر مني الى الجهر
فلا خير في قوم تدور عليهم * كؤس المنايا بالمثقفة السمر
تحياتهم في كل يوم وليلة * ظبي المشرفيات المزيرة للقـــبر

{ وقال }

لاحسن من صائل احمر * تميل به حومة العسكر
ركوب على ادهم بكرة * ووثبة شاة على اشقر
خيول من الراح ماعرقت * ليوم رهـــان ولم تضمر
براقعها من سحيق العبير * ومن ياسمين وسيسنبر
مماشر تغدو بفرسانها * وما أسرجت لا ولم توتر

ذخائر كسرى لاولاده * وغرس كرام بني الاصفر

وقال

أحسن من يوم الشمانين * ونمت أعياد الملاعين
تفاحة بين الرياحين * في مجلس العجم الدهاقين
حمراء كالنار ولكنها * قبلة أحباب ميامين
ماشانها عض وقد صيرت * لي نخبة دون الرياحين

وقال

أشهى من الحلبة والركض * الي شم النرجس الغض
ومد كف نحو تفاحة * مجروحة الخدين بالعض

﴿ وقال ﴾

سقيا لحرب جنيتها عبثا * سهامها الراح بالرياحين
ومنجنيق القذاف بربطه * وقذفة الضرب بالرواثين
يديرها كل احور غنج * وكل خمصانة من العين
فهذه حربنا ولذتنا * ليست كحرب لذي المجانين

وقال

سقياً لحرب أنا أحييها * في جنة قد جرت سواقيها
سيوفنا وردها ونرجسها * وشتمنا اللفظ من مغنيها
ومنجنيقاتنا المعازف والعيدا * ن اذا سويت ملاويها
أحجارنا نخبة بباطية * يديرها مانخل ساقيها
قائدنا قينة مخنثة * بياسمين غض نحييها

{ وقال }

يابشر مالي والسيف والحرب * وان نجمي للهو والطرب
فلاتثق بي فانني رجل * أكع عند اللقاء والطلب
وان رأيت السراة قد طلعوا ألجمت مهري من جانب الذنب
ولست أدري ماالساعدان ولا الترس وما بيضة من اللبب
همي اذما حروبهم غلبت * أي الطريقين لي الى الهرب
لوكان قصف وشرب صافية * مع كل خود تختال في سحب
والنوم عند الفتاة أرشفها * وجدتني ثم فارس العرب

وقال

عج بفتيان اصطباح * لابفتيان الصياح
نحو حرب ليس يخشى * عندها كلم الجراح
انهم ثم بما يصلح فيها من سلاح
بأباريق وأكوا * ب وريحان وراح
وبيض من زجاج الشا * م لابيض الصفاح
وبسمر من ملاء المسك لاسمر الرماح

﴿ وقال ﴾

نزاتنا الأقداح * دراجهن الراح
قسينا عيدان * أوتارها فصاح
وصيدنا ظباء * كأنها الصباح
وخيلنا عذارى * عذارها الوشاح
ميدانها الحشايا * وركضها النكاح

وعيشنا موصول * بغدوة رواح
قد هزنا قتال * ما ان به جناح

﴿ وقال ﴾

وقول قلته فأصبت فيه * ولم احفل مقالة من لحاني
عناق الغانيات الدعندي * واشهى من معانقة السنان
ويوم عند ندمان كريم * يجاوب فيه اوتار القيان
يواتيني النديم على التصابي * الذ الي من يوم الطعان

وقال

أحسن من ركض الى مارق * يقتل فيها المرد أو يجرح
ركوب ظبي من بني هاشم * للعين في وجنته مطرح

وقال

أحسن من رمي برعادة * ومن قذاف المنجنيقات
مسامر في مجلس حاضر * أمام عواد ونايات
وقينة تشدو على صنجها * تعطيك أسباب اللذاذات
فذاك يسلي الهم لا معرك * يرمي بأحجار المنيات

﴿ وقال ﴾

أحسن من موقف على طلل * ومن عقار جرت على ثمل
ومن حضور الربوع تندبها * ومن بكاء لرحلة الأبل
نعت رغيف كأنه قمر * لم يك خبازه على وجل
مدور الخلق لين دمث * تأكله خاليا على مهل

﴿ وقال ﴾

راح الشقي على دار يسائلها * ورحت أسأل عن خمارة البلد
يبكي على طلل الماضين من أسد * فنكت أمك قل لي من بني أسد
ومن تميم ومن بكر وجمهما * ليس الاعاريب عند الله من أحد
لاجف دمع الذي يبكي على حجر * ولا شفى قلب من يصبو الى وتد
كم بين ناعت خمر في دساكره * وبين باك على نوء ومنتضد
دع ذا فقدتك للاعراب واغد بنا * الى مدام نديم اللهو منتقد

﴿ وقال ﴾

سقيا لغير العلياء والسند * وغير اطلال مي بالجرد
وياصبيب السحاب ان كنت قد * جدت اللوى مرة فلا تعد
لا تسقين بلدة اذا عدت البلدا * ن كانت زيادة الكبد
انا أتحرز من الغراب بها * يكن مفري منه الى الصرد
بحيث لا تجاب الرياح الى * اذنيك الا تصانح النقد
أحسن عندي من انكبابك بالفهـــــــر ملحا به على وتد
وقوف ريحانة على اذن * وسعي كأس الى فم بيد

﴿ وقال ﴾

لا تبك رسما بجانب السند * ولا تجد بالدموع للجرد
ولا تعرج على حمى صرج * والنؤي كالحوض بالملا الجلد
وعد عنها الى دساكرة * لم ترتبط خيمة على وتد

﴿ وقال ﴾

اعدل عن الطلل المحيل وعن هوى * نعت الديار ووصف قدح الازند

ودع العريب وخلهامع بؤسها * لمحارف ألف الشقاء مزند
واقصدالى شط الفرات وعاطني * قبل الصباح وعاص كل مفند

﴿ وقال ﴾

دع الاطلال تنسفها الجنوب * وتبكي عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء ارضاً * تخب بها النجيبة والنجيب
ولا تأخذ عن الاعراب لهواً * ولا عيشاً فعيشهم جديب
اذا راب الحليب فبل عليه * ولا تحرج فما في ذاك حوب
ذر الالبان يشربها اناس * رقيق العيش عند هم غريب
بارض نبتها عشر وطلح * وأكثر صيدها ضبع وذيب
فاطيب منه صافية شمول * يطوف بكاسها ساق اريب
فهذا العيش لا خيم البوادي * وهذا العيش لا اللبن الحليب

﴿ وقال ﴾

غاد المدام وان كانت محرمة * فللكبائر عند الله غفران
ببلدة لم تصل كلب بها طنباً * الى جناء ولا عبس وذبيان
ليست لذهل ولا شيبان اوطانا * لكنها لبني الاحرار اوطان
ومابها من هشيم العرب عرفجة * ومابها من غذاء العرب حطبان
لكن بها جلنار قد تفرعه * آس وكاله ورد وسوسان

﴿ وقال ﴾

راح الشقي على الربوع يهيم * والراح في راحي فرحت أهيم
بمزمزمين غدوا عليّ بسحرة * والليل ملتبس الظلام بهيم
متوفرين كلامهم ما بينهم * ومزمزمين حفاؤهم مفهوم

نادمتهم أرتاض في آدابهم * فالفرس عدوي سكرهم محسوم
ولفارس الاحرار أنفس أنفس * وفخارهم في عشرة معدوم
وجميعهم لي حين أقعـد بينهم * بتواضع وتهيب موسوم
لا يبذخون على النديم اذا انتشوا * ولهم اذا العرب اعتدت تسليم
واذا أنادم عصبة عربية * بدرت الى ذكر الفخار تميم
وعدت على قيس وعدت قوسها * سبيت تميم وجمعها مهزوم
وبنو الاعاجم لا أحاذر منهم * شراً فنطق شرهم مذموم

{ وقال }

يامن ينادي الدار هل تنطق * قد خرست عنك فما تنطق
كأنها اذ خرست جاذم * بين ذوي تفنيده مطرق
قد داوم الاطراق حتى له * يحسب عيا وهو المفلق
اني عنيت نحو ذا واحدا * من قوله في اذني أعلق
بهديه يشكو التباريح من * رمانتي صدرتها القرطق
أكثر ما يشغلها سجدة * لغرة الشمس اذا تشرق
يزوج الخمر من الماء في * جامات تبر خمرها يفهق
منطقات بتصاوير لا * تسمع للداعي ولا تنطق
على تماثيل بنى بابك * محتفر ما بينهم خندق
كأنهم والخمر من فوقهم * كتائب في لجة تغرق
فالنعت ذا لا نعت دار خلت * يهيم في أطلالها أحمق

{ وقال }

مالي بدار خلت من أهلها شغل * ولا شجاني لها شخص ولا طلل

ولا أهيم ولا أبكي لمنزلة * للاهل عنها وللجيران منتقل
ولا أجوب على حرف مذكرة * في مرفقيها اذا استعرضتها فتل
بيضاء مقفرة يوماً فأنعتها * ولا سرى بي فاحكيه بها جمل
ولا شتوت بها عاماً فأدركني * فيها المصيف فلي عن ذاك مرتحل
ولا شددت بها من خيمة طنباً * جاري بها الضب والحرباء والورل
لا الحزن مني برأي العين أعرفه * وليس يعرفني سهل ولا جبل
ما بين رسم ولا ربع ولا طلل * أقوي وبيني في حكم الهوى عمل
مالي وعوسجة في القاع جانبها * افعى يقابلها عن جحره ورل
اني امرء همتي والله يكلؤني * أمران ما فيهما شرب ولا أكل
حب النديم وما في الناس من حسن * كفي اليه اذا راجعته خضل
لا امدحن ولا أخطي خلائعة * من عنده لي اذا ماجئته نزل

﴿ وقال ﴾

أحسن من منزل بذي قار * حانة خمار بالانبار
وظهر قطربل ومسكنها * أحسن من اينق بأكوار
وعشرة للقيان في دعة * مع رشأ عاقد لزنار
ألذ من عشرة مصادفة * أعراب بدر مطالبي ثار
ونقر عود اذا ترجمه * بنان رود الشباب معطار
أحسن عندي من ام ناجية * وأم عمرو وأم عمار

﴿ وقال ﴾

صاح مالي وللرسوم القفار * ولنعت المطي بالاكوار
شغلتني المدام والقصف منها * بقراع الطنبور والاوتار

فدعوني فذاك أحلى وأشهى * من سؤال التراب والاحجار

وقال

ابخل على الدار بتسليم * فما لديها رجع تكليم
والعن غراب البين بغضاً له * فانه داعية الشوم
وعد الى النرجس عن عرفج * والآس عن شيح وقيصوم

وقال

أحب الي من وخد المطايا * بموماة يحار بها الظليم
ومن نعت الديار ووصف ربع * تلوح به على القدم الرسوم
رياض بالشقائق مونقات * تكنف نبتها نور عميم

وقال

أحسن من وصف دارس الدمن * ومن حمام يبكي على فنن
ومن ربوع عفت معالمها * ريحانة ركبت على اذن
وذاك اشهى من نعت دعبلة * ومن صفات الرسوم والدمن

وقال

أحسن مما تضمن العطن * وبلدة قد أبادها الزمن
ومن طلول طال الزمان بها * يطول فيها البكاء والحزن
ظبي أعار الزمان مقلته * كأنه في جماله وثن

﴿ وقال ﴾

لست لربع أبكي ولا دمن * دارت عليها دوائر الزمن
دهري ولا أنعت القلوص ولا * أجمل في غير منيتي لسني

﴿ وقال ﴾

دعني من الربع ومن نعت الدمن * ومن طلول قد تعفت للزمن
واخلع لمن تهواه في الحب الرسن

﴿ وقال ﴾

احب الي من نعت المطايا * الى البيت المحرم ذي الستار
وطوفي بالصفا وبمروتيه * ومسح الركن مع رمي الجمار
ان اجمل حجتي ماسر جسايا * رضيت بذاك حجي واعتماري
وعمد الروم مشمرتي بدوم * واحلق لمتي بالنوبهار

﴿ وقال ﴾

خذ العيش الهني من المجوس * معاقرة العقار الخندريس
ودع لهو العزيب بطرد صيد * له يأتي العناء على النفوس
ذر الوحشي يرعي جلمتيه * وخل الطير يعد بغير بوس
وغضفا ينسفن الارض نسفاً * تنافر فيه حبات النفوس
وسرب حائرات فوق قف * تشبهها بشيخة جلوس
واسود لهذم الشفرين يفري * وازرق منسر اقنى هموس
تخال على القرا دراج وشي * تكشف عن غلالة خندريس
يشير بكل معركة صناجا * وداهية كداهية البسوس
وام الطير في شر وضير * وام الوحش في يوم عبوس
فركض السكر في يوم عبوس * باعناق الرؤس الى الرؤس
واطلاق الجفون وهن حوم * لصيد الخد والوجه النفيس
الذ على فم الاحرار ذوقا * واغلب للسعود على النحوس

وللبيض المضمخة التراقي * سوى السفع المنمشة الرؤس
وللوجنات افرسهن اشهى * من الفرس الفريس الى الفريس
تناقل من سنابكها فتحكى * مناقلة الانامل في الطروس

وقال

احسن من ظبية لها رشأ * يروعها شخصه اذا سنحا
وغاديات صوائح خرجت * نحو مغار يرومه صبحا
فانطلقت نحوه فعارضها * فوارس تنسف الفلا مرحا
فاجتلدوا بالسيوف واضطربوا * حتى رأيت الحديد قد قدحا
يثير نقعاً مقرطق غنج * يدير كأساً وبعدها قدحا

﴿ وقال ﴾

قالوا السلام عليك يا اطلال * قلت السلام على المحيل محال
فدعوا لتبكية الديار واهلها * ولنا بأهل مودة أشغال

﴿ وقال ﴾

خليلي اقعد للصبوح ولا تقل * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
ويارب لا تنبت ولا تسقط الحيا * بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ولا تقر مقراة امرئ القيس قطرة * من المزن وارجم ما كنيها بجندل
نصيبي منها للنعام وللمها * وللذئب يعوي كالطريد المولول
ولكن ديار اللهو يارب فاسقها * ودر على خضرائها كل جدول
بهيت وعانات وبني ودسكر * وقطربل ذات الرحيق المفلفل
على كل محسور الذراع سميذع * جواد بما يحويه غير مبخل
قليل هموم القلب الا للذة * ينعم نفساً آذنت بتنقل

فان تطلبه تقتضيه بجانة * كمثل سراج لاح في الليل مشعل
ولست تراه سائلا عن خليقة * ولا قائل من يعزلون ومن يلي
ولا صائحاً كالعير في يوم لذة * يناظر في تفضيل عثمان او علي
ولا لا بسا تقديم شمس وكوكب * ليعرف احياء العلو من اسفل
يقوم بأوقات الظهيرة مائلا * يقلب في اسطرلاب به عين احول
ولكنه فيما عناه وسره * وفي غير ما يعنيه فهو بمعزل

﴿ وقال ﴾

لا تبك رسما ولا تدمع على طلل * ولا تسل على خيف ولا قلل
ومتع النفس مما سوف تفقده * عما قليل وبادر وثبة الاجل

﴿ وقال في وصاياه لاهل الخلاعة ﴾

تباعد ما استطعت بين الشقوق * وارشد من عناك الى الطريق
ولط بالخلق كلهم جميعاً * فان العيش في الدين الرقيق
وهب للنار نفسك في هواها * وجاهر لا عدمتك بالفسوق
واترك ما استطعت فصنه الا * عن الخلوات بالرشأ العتيق
ولا تقبل به احداً بديلا * وخذ في ذاك بالرأي الوثيق
واني ناصح لك فاتبعني * ودعني من ثنيات الطريق

وقال

اشرب الراح ودعني * من ثنيات الطريق
وأعص من لامك فيها * من نصيح أو شفيق
فعلى الله اتكالي * فذروني وفسوقي

وقال

أرفض اخوة من نسك * والزم مودة من فتك
وانهض بأيرك منعظاً * وبه فطوف في السكك
فاذا لقيت مهفهفاً * أحوى رخيماً قد نسك
فاصهل عليه جامحاً * صهل العتاق على الرمك
واشقق سراويلاتهم * لا تنتظر حل التكك

وقال

دع عنك ماجدوا به وتبطل * واذا مررت بربع قصف فانزل
لاتركبن من الذنوب خسيسها * واعمد اذا قارفتها للأنبل
وخطيئة تعلو على مستامها * يلقاك آخرها بطعم الاول
ليست من اللاتي يقول لها الفتى * عند التندم ليتني لم أفعل
حلت لاحرجا علي حرامها * ولربما وسعت غير محلل

وقال

غنينا بالحرام عن الحلال * وعن نيك الغواني بالرجال
فدونك معشر عظمت لحاهم * فأسرع فيهم سهم النضال
ولا تعدل بهم مادمت حياً * فان الحظ في الصهب السبال

﴿وقال﴾

نفس لاترجعي عن الآثام * وارفضي الحل واقصدي للحرام
واكشفي للمجون كل قناع * ان طيب المجون بالآثام
ودعي الشعر في سليمي وسلمى * وصفات الرسوم والأعلام
وانسبي ان طلبت حسن نسيب * بغزال من بعد وصف مدام

كابن حزداد اذ بدا يثنى * أوحدي الجلوس فرد القيام

وقال

أوصي أخي الى النديم * بخلاف لقمان الحكيم
لاتبكين لهالك * لاتحزون على يتيم
وتحسها زيتية * صفراء فائحة النسيم
مما تخير هرمز * وجناه كسرى في القديم
لط بالخلائق أجمعين ولو بشيطان رجيم
لايفلتنك ولو بقيت على الصراط المستقيم
فالجرمون وقاية * للمسلمين من الجحيم
وغدا مصيرك في الحسا * ب اذا وفدت على كريم

﴿ وقال ﴾

نادم الغر الكراما * وخذ اللهو اصطلاما
لاتفيدن صلاة * لا ولا تبغ صياما
واذا ابصرت في المصحف زجراً فتحامى
وبكسب القمر فابع * لندامك المداما
واسقه من لاينافيه عتابا او ملاما
لاتصرف في حرام * ابداً الا حراما
وتيقن ان عفو الله لاقى ذا الاناما
هل ينال العفو الا * مذنب نال الاثاما

وقال

تكثر مااستطعت من الخطايا * فانك قاصد ربا غفورا

سيفضي ذاك منك الى نعيم * وتلق ماجداً صمداً شكورا
تمض ندامة كفيك مما * تركت مخافة النار السعيرا

وقال

نك من لقيت من الصباح * ولا تفكر في افتضاحي
واجعل ملامة من لحا * ريحاً تهب من الرياح
واجعل بايرك فيهم * طعن الخوارج بالرماح
وانزل فناء مجانة * يا قوم حي على النكاح

وقال

لا تبكين على الطلل * وعلى الحبيب اذا رحل
من غاب عنك فلا تقل * يا ليت شعري ما فعل
ان تلتمس بدلا به * يوماً تجد ألفي بدل
واباك فاعص ولا تطع * وأخاك فاجف ولا تصل
والجار خل سبيله * واقذفه من أعلى جبل
والجار ان تحفظ له * حقاً فجهلك قد كمل
واقطع من الرحم الذي * بك في المناسبة اتصل
واذا أخ يوماً به * عثر الزمان فلا تقل
واجعل يداك على التي * ملكت يداه بالحيل
واذا اباك غششته * فمن الغريب فلا تسل
وليضرب الثقلان في * نقض العهود بك المثل
دع عنك قول الناس هـذا لا يجوز ولا يحل
واطع هواك وغادها * صهباء ترمي بالشمل

ونك الغـلام اذا نشا * واذا التحى واذا اكتهل
وحريم جارك فانهك * والمال منه فاستحل
واذا دعيت الى التـقى * والصالحات من العمـل
فأجب بأن لا ناقة * لي في الصلاح ولا جمـل
لا تحفلن بمن لحـا * ك على هواك ولا تبـل
لا تضمرن الى الذي * صاحبتـه الا الدخـل
واجب اذا عطس النديـ * ـم بذبحه واذا سـعل
سيان عنـدك فليكن * من لم يصلك ومن وصل
واشهر بسيفك مصلتا * واقطع على الناس السبل
واسلك سبيلا واحـداً * بذوي التفرق في الملل
واضمر لهم سما وهب * لهم من القـول العسـل
حتى اذا أمنوك من * جهـل ومثلهم جهـل
فاقتلهم واصلبهـم * جمعاً عـلى أعـلى دقل
واذا أتى شهر الصيا * م فقيـه بالمرض اعتلل
واذا سئلت أجائز * فيـه اللواط فقـل أجـل
منع النفوس من التي * تهوى المظيم من الزلل
لا تقرب البيت الحرا * م وخـله حتى يحـل
واذا رأيت ركائبـاً * نحو الحجيج حدت فقل
مالي يطوف بي وما * أنا بالاسـير على جمـل
فاذا كبرت ولم تطق * حمـل الصوارم والاسـل
فخذ الزجاج وزصـه * واطرحه في طرق السفل

فبذاك أنت مجاهد * ولك الغنيمة والمثل
والى الملك في النجا * وز عن خطاياك ابتهل
فهو المجيب لمن دعا * وهو الجواد اذا سئل
هذي وصاة أبي نوا * س مذ نشا لذوى الجدل
أوصى بها من بعد ما * لاقى من الدهر الدول

{وقال}

تمتع بالخمور وباللواط * ولا تخش المرور على الصراط
وخذها قهوة من كف ظبي * رخيم الدل ممشوق الشطاط
يعاطيك المدام بلا مزاج * باطيب ما يكون من التعاطي
وكن في اللهو مهتوكا خليا * سليم الحلم محلول الرباط
فذا طيب الحياة وأي عمر * لذي لهو يطيب بلا لواط

{وقال}

اترك التقصير في الشر * ب وخذها بنشاط
من كميت كسناء البر * ق ضاءت في البواطي
وارتبط كل هضيم الكشــــح في لين البواطي
لطف عفو الله موقو * ف غدا عند الصراط
خلق الغفران الا * لامرئ في الناس خاطي

{وقال}

تأهب يوم فطرك للمعاصي * وخذ شوال ويحك بالقصاص
وصل أيامه بالليل حتى * ترى الستين ليس بذي انتقاص
ورأس الامر في احراز ظبي * تقلبه وتدفع في المعاصي

فهذا اللهو لا لهو بيوم * عبوس فيه يؤخذ بالنواصي

وقال

نك من لقيت من الظبا * واشرب محرمة الشراب

فالمشركون وقاية * للمسلمين من العذاب

وقال

نك بني الدنيا ولا تعف اخاكا * لا ولا ضيفا كريما ان اتاكا

واعجف الجار ولا تنس اباكا * وابن عم السوء ايضاً فكذاكا

﴿ وقال من قصيدة ﴾

ولا تبكين على ناسك * وان مات ذو طرب فابكه

ونك من لقيت من العالمين فان الحزامة في نيكه

ولا تدعن نيكه جاهدا * فان الندامة في تركه

﴿ وقال ﴾

نك ابن العمة الامر * د وابن الخال والخاله

ومن آذاك في الدار * فنكه ثم كل ماله

وقال

خذ القصف بتأيين * ودع رأي المجانين

ودع عنك احاديث * هشام وابن سيرين

وكن أول من آثر دنياه على الدين

{ وقال }

الا ايها العاذ * ل دع لومي وتعييني

وذر عذلي فما عندي * لمسحاتك من طين

{ وقال }

قد سلم الصوم على الفطر * واختفقت الوية الخمر
وسحب القصف ذيول الصبا * في عسكر الميدان والزمر
واستمكن الوصل واشياعه * من قود الابعاد والهجر
فليس يبقى غير مستبشر * تسلمه الصوم الى السكر

وقال

لو كان لي سكن في الراح يسعدني * لما انتظرت بشهر الصوم افطارا
الراح شيء عجيب انت شاربه * فاشرب وان حملتك النفس اوزارا
يا من يلوم على صهباء صافية * صر في الجنان ودعني اسكن النارا

وقال

منع الصوم العقارا * وهوى اللهو فغارا
وبقينا في سجون الصـ * ـوم للهم اسارى
غير انا سنداري * فيه من ليس يداري
نشرب الليل الى الصبـ * ـح صغارا وكبارا
نتغنى ما اشتهينا * من الشعر سرارا

{ وقال }

على دمنة الدار لا تربع * ومن حذر البين لا تجزع
وان بان الف فواصل سوا * ه ودع عنك كل فتى ميلع
بشرب المدام ونيك القيان * ورشف رضاب الرشا الاتلع
وفي مثل غزلان فصل الربيع * عذارك فاخلعه ثم اخلع
دع الماء يشرق به شاربوه * ودونك راحك فاسترضع

وكن رجلا جامعا للامو * ر يزني ويلتاط في موضع
اذا لم تنك من بنيك الورى * فما انت والفتك يامدعي
وساعد أخاك على غيه * وكل الذي سره فاصنع
وبالزور فاشهد له واحلفن * عليه لدى الحكم المقنع
وباهت له الخصم حتى يقول * قاضيك ياصدق ذا المدعي
اخوك اخوك دواء العيون * فان غاب فاعذر له واقنع
فان مات فانبشه من قبره * واكفانه جمدا فانزع
وصلي عليه بلعن عليه * وقل قد ذهبت فلا ترجع
نصيحك فاقبل فهذا مقا * ل رجال زمانك فاسمع وع

{ وقال }

جاهر بنفسك واهتك السترا * واخلع عذارك في الهوى جهرا
لا يردعنك عن هواك تحرج * ان التحرج يورث الفقرا
نك من لقيت فانني لك ناصح * واشرب وان حرمت اخي الخمرا
وافرض لنفسك كل يوم ركعة * لا تكثرن فتوجب الاجرا
والبيت ان حجوا فحج مبادرا * حانوت خمار وعج شهرا
واذا احل المحرمون فغنني * يامن يلاحظ خيفة شزرا
واطع فطاعته عليك فريضة * ابليس عمك تكمل الكفرا
لا تركبن من الخطايا هينا * واذ ركبت فجاوز القدرا

{ وقال }

عاذلي لوما اطعني * وأقل الآن لومي
واشرب الراح ودعني * من صلاتي كل يوم

واذا ما حان وقت * لصـــلاة أو لصوم
فارفع الصوم بشرب * وامزج الخمر بثوم
ابدا ما عشت خالف * دأب قوم بعد قوم

{ وقال }

نك من لقيت من البشر * واعذر أخاك اذا فجر
واخلع عذارك في الهوى * فعل الخليع المشتهر
واقبل مقالة خاسر * واعص الرشيد اذا أمر
واجسر فما نال الذي * يهواه الا من جسر
ودع الصلاة وأهلها * ان الحراث على البقر
ان التنسك عندنا * ياصاح من احدى الكبر
لايمنعنك زاجر * من نيك انثى او ذكر
واشرب معتقة الكرو * م ولا تعف من السكر
واسكر لتضحى شهرة * متلوثا وسط القدر
واسحب ذيولك في الصبا * ودع العواذل في سقر
والمرد لا تتركهم * أهل التسفر والطرر
ممن اذا كلمته * ابدي الشتيمة او نخر
ممن يقول لارضه * سيرى ويمرح ذا بطر
مثل ابن سيسل ذي الدلا * ل وذي التزني والفخر
قالوا التحى فمحا محا * سن وجهه نبت الشعر
فاجبتهم لا يسبقن * في الزور سيلكم المطر
تلك اللحية روضة * خضراء تنبت في زهر

الآن طـاب وقد نما * حسن البهار على الشجر
لولا سواد في القمـر * والله مـا حسن القمـر
ياعاذليّ على الهوى * هـذا تجاهكما الحجر
دقابـه رأسيكما * وكلا التراب من المدر
لا لا عـذرت الى المما * ت بمن هويت وان عذر
والله لا اجنبتـه * مني الوصال وان هجر

﴿ وقال ﴾

كن لمن لام عصيا * واركب الامر الغويا
واشرب الخمر وجاهر * بالزنا مـا دمت حيا
اشغل القحبة بالنيـك وداو الحلقيا
وكل الطيب مطبو * خاً ومشوياً ونيا
فكذا كل فتى أصبـح شاهاً هرمزيا

﴿ وقال ﴾

قل للعذول بحانة الخمار * والشرب عنـد فصاحة الاوتار
اني قصدت الى فقيـه عالم * متنسك حبر من الاحبار
متعمق في دينـه متفقه * متبصر في العـلم والاخبـار
قلت النبيـذ تحله فأجاب لا * الاعقارا ترتمي بشرار
قلت السماع فما علمت أجابني * الا بخفق العود والمزمار
قلت المنادم من يكون أجابني * لا تعدلن عن ماجن عيار
واحرص بجهدك ان يكون مهتكا * واخلط وصال البر بالاشرار
قلت الصلاة فقال فرض واجب * صل الصلاة وبت حليف عقار

اجمع عليك صلاة حول كامل * من فرض ليل فاقضه بنهار
قلت الصيام فقال لي لا تنوه * واشدد عرى الافطار بالافطار
قلت التصدق والزكاة فقال لي * شيئاً يسد لآلة الشطار
قلت المناسك ان حججت فقال لي * هذا الفضول وغاية الادبار
لا تأتين بلاد مكة محرماً * ولو ان مكة عند باب الدار
قلت الطغاة فقال لي لا تغزهم * ولو انهم قربوا من الانبار
سالمهم واقتص من أولادهم * ان كنت ذا حنق على الكفار
واطعن برمحك بطن تلك وظهر ذا * هذا الجهاد فنعم عقبى الدار
قلت الامانة هل ترد فقال لي * لا ترده القمطير من قنطار
لاهم الا ان تكون مضمناً * دينا لصاحب حانة الخمار
فاردد أمانته عليه ودينه * واحتل لذاك ولو ببيع ازار
قلت الصواب فما ترى في عازب * متغرب متقارف الاسفار
فأجابني لك ان تلذ بزنية * من جارة وتلوط بابن الجار
ودنا الي وقال نصحك واجب * زين خصالك هذه بقمار

﴿ الفن العاشر من مجون أبي نواس ﴾

اذا مضى من رمضان النصف * تشوق القصف لنا والعزف
واصلح الناي ورم الدف * واختلفت بين الزناة الصحف
لموعد يوم ليس فيه خلف * حتى اذا ما اجتمعوا واصطفوا
تكشفوا واعتنقوا والتفوا * فبعضهم أرض وبعض سقف

﴿ وقال ﴾

اذا طال شهر الصوم قصرت طوله * بحمراء يحكي الجلنار احمرارها

يقصر عمر الليل ان طال شربها * ويعمل في عمر النهار خمارها

وقال

استمدمن رمضان * بسلافات الدنان
واطو شوالا على القصف وتغريد القيان
وليكن في كل يوم * لك فيه سكرتان
من بشوال علينا * وحقيق بامتنان
جاء بالقصف وبالعزف وتخليع العنان
أوفق الاشهر أبعدها من رمضان

﴿ وقال ﴾

ألا ياشهر كم تبقى * عرضنا ومللنا كا
اذا ما ذكر الحمد * لشوال ذممنا كا
فياليتك قد بنت وما نطمع في ذاكا
ولو أمكن أن يقتل شهراً لقتلنا كا

﴿ وقال ﴾

لقد سرني ان الهلال غديه * بدا وهو ممشوق الخيال دقيق
أضرت به الايام حتى كأنه * عنان لواه باليدين رفيق
وقفت أعزيه وقد دق عظمه * وقد حان من شمس النهار شروق
ليهن ولاة اللهو انك هالك * فانت بما يجري عليك حقيق
واني بشهر الصوم اذبان شامت * وانك يا شوال لي لصديق
فقدعاودت نفسي الصبابة والهوى * وحان صبوح باكر وغبوق

وقال

يقولون شهر الصوم شهر مبارك * وشوال أولى منه بالبركات
لذا فضله لكن لهذاك طيبه * لشربك فيه الراح بالبركات

﴿ وقال ﴾

عاطني كأساً زلالا * ودع العذب الحلالا
أسقنيها بنت كرم * لتلقينا الهلالا

﴿ وقال ﴾

أبا العباس كف عن الملام * ودع عنك التعمق في الكلام
فقد وحياة من أهوى وتهوى * أقام قيامتي شهر الصيام
أمات مجانتي وأباد لهوي * وعطل راحتي من المدام
ولو أبصرتني عند السواري * أطوف عند تأذين الامام
علمت بأنني عذبت نفساً * لها عاد ورسم في الحرام
فكم لي ثم من تقبيل خد * ومن عض ورشف والتثام

وقال يخاطب رفيقاً له صام في يوم الشك

يا عام لا تبرح من القفص * نشربها صفراء كالحص
نسرق هذا اليوم من صومنا * فالله قد يعفو عن اللص

﴿ وقال ﴾

فداؤك نفسي قد طربت الى البكا * وتقت الى شم البنفسج والآس
فهل لك في ان نجعل اليوم نسكنا * ونشربها في البيت سراً من الناس
فان فطنوا قلنا نصارى وشنعوا * وليس لشرب الراح في العيد من باس
وان أكبروا الافطار أو شنعوا به * أعدنا لهم يوماً جديداً من الراس

{ وقال }

ومليحة بالعذل تحسب انني * للعذل أترك صحبة الشطار
بكرت تبصرني الرشاد كأنني * لا أهتدي لمذاهب الابرار
وتقول ويحك قد كبرت عن الصبا * ورمى الزمان اليك بالاقدار
فالى متى تصبو وانت متيم * متقلب في ساحة الاقذار
أوما ترى العصرين عن قوس الردا * يتناضلان تقضي الاعمار
فأجبتها ان قد عرفت مذاهبي * فصرفت معرفتي الى الانكار
فدعى الملام فقد أطعت غوايتي * ونبذت موعظتي وراء جداري
ورأيت ايثار اللذاذة والصبا * وتمتعي من طيب هذي الدار
أجرى وأحزم من تنظر حازم * ظني به رجم من الاخبار
أني بعاجل ما ترين لموكل * وسواه أرجاف من الآثار
ما جاءني أحـد يخبر انه * في جنة مذمات أو في نار
فدعي معاتبتي على ترك التقى * وتعتبي فيه على الاقدار
أما العفاف فليس ذا بأوانه * حتى يلفع بالمشيب عذارى
لو عن لي قدر يساعد صرفه * لرأيت كيف تعففي ووقاري
لكنني أهوى المجون وأشتهي * فيما أحب تهتك الاستار
كيف التعفف عن غزال أحور * قسم الحتوف بطرفه السحار
بمحاجن غنت محاسن وجهه * فثنت اليه أعنة الابصار
يزهى بوجه مشرق ذي رونق * كالبدر حين أنار للسفار
ديباجتي خديه يتنضلان عن * قوس الردا في أعين النظار
يغتال ألسنة المريدي نيكه * اجلاله فيناك بالاضمار

وممقرب الاصداغ يهتك لحظه * عن كل مكنون من الاسرار
أحوى أغن مزنر ذي رونق * حسن التشكل من بني عمار
نازعته من قهوة مشمولة * ما افتضها بالماء غير نزار
كانت وآدم طينة محجوبة * في دنها شمطاء ذات خمار
حتى اذا ذهب الزمان بذاتها * وتخلصت روحاً من العسطار
عادت الى لون كأن بكاسها * منه جميع طوالع الاقمار

وقال

ومليحة بالعذل ذات نصيحة * ترجو انابة ذي مجون مارق
بكرت تبصرني الرشاد وشيمتي * غير الرشاد ومذهبي وخلائقي
لما ألحت في العتاب زجرتها * فتأخرت عني بقلب خافق
كم رضت قلبي فاعلمي وزجرته * فرأى اتباع الرشد غير موافق
ومدامة مثل الخلوف عتيقة * حجبت زماناً في كنائس دابق
تختال ألواناً اذا ما صفقت * في الكاس تخرس من لسان الناطق
ذهبية تختال في جنباتها * كالدر ألفه نظام الراتق
باكرتها من كف أغيد شادن * حسن التنعم فوق سؤل العاشق
متعقرب الصدغين في لحظاته * فتن لها مقرونة ببوائق
متخرس دين النصارى دينه * ذي قرطق لم يتصل ببنايق
لبق بديع الحسن لو كلمته * لنبذت دينك كله من حالق
والله لولا انني متخوف * ان ابتلى بامام جور فاسق
لتبعته في دينه ودخلته * ببصيرة فيه دخول الوامق
اني لأعلم ان ربي لم يكن * ليخصه الا بدين صادق

وقال

أعاذل قد كبرت عن العتاب * وبان الاطيبان مع الشباب
أعاذل عنك معتبتي ولومي * فمثلي لا يقرع بالعتاب
أعاذل لم أزل مذ كنت طفلا * أميل مع المحال الى المحال
أعاذل ليس اطراقي لعي * ولا مثلي يكل عن الجواب
ولكني فتى أفنيت عمري * بأطيب ما يكون من الشراب
ومقدود كقد السيف رخص * كأن بخده لمع السراب
صففت على يديه ثم بتنا * جميعاً عاريين عن الثياب
ثكلت الظرف والآداب ان لم * أقم بحجاجة يوم الحساب

وقال

من أناني موقف الحساب اذا * نودي بالأنبياء والرسل
ذاك يوم يجل عن خطري * فما لمثلي هناك من عمل
هنت على الخالق الجليل فما * ينظر في قصتي ولا عملي

وقال

أن كنت للنار فما حيلتي * عذبني الله وأشقانيه
أو كنت للجنة أحيي بها * فما عليكم يابني الزانيه

وقال

وعاذلة تعيب عليَّ عادي * فقلت لها ضللت طريق عادي
رجعت الى الخسارة والفساد * ولست بسالك سبل الرشاد
وأقسم لا أجيب الى ملام * ولو صممت من صوت المنادي
ومالي والصلاة وصوم شهر * وقصد الحج أو قصد الجهاد

سأخلع ماحييت عذار رشدي * وألبس جاعاً عـذر الفساد
وأعصي عاذلي سراً وجهـراً * وأجمل طاعـة الشطار زادي
وآخذ في مذاهب قوم لوط * ولا آلو تمرد قوم عاد

﴿ وقال ﴾

رأيت الليـالي مرصدات لمدتي * فبادرت لذاتي مبادرة الدهر
رضيت من الدنيا بكأس وشادن * تحير فى تفضيله فطن الفكر
اذا مابدت أزرار جيب قميصه * تطلع فيها صورة القمر البدر

وقال

اسقياني من شمول * في مدى اليوم الطويل
خمرة في عرف مسك * عصرت من نهر بيل
ريحها يسطع منها * فائحاً مـن رأس ميل
في لسان الشرب منها * مثـل لذع الزنجبيـل
عتقت حولا وحولا * بين كرم ونخيل
وعـلى وجه غزال * أحور العين كحيل
فاسقيـانيها نهـاراً * واهتفا بالشمس زولى
انمـا يذهب مـالي * طول ادمان الشمول
قلت لما رام نسكي * فنهى عنه عـذولي
ان ادعها قوت اخرى * مـن مزاج الزنجبيل

﴿ تم ﴾